



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير - بنات

مركز الإشراف التربوي بالخميس

قسم العلوم الشرعية

مدائل حل الأنشطة الهامة في الكتاب المدرسي

لهامة التوجيه للصف الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

مراجعة المشرفين التربويين

عائشة مسير المباركي - مريفة مفرح المطيري

إعداد المشرفة التربوية :

عائشة سعد سعيد آل قريوي

تسبغ وإخراج :

نورة سعد آل قريوي

للعام الدراسي: ١٤٢٩ هـ - ١٤٣٠ هـ



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد

وفقك الباري .

أختنا المعلمة الفاضلة :

فنظراً لما لمسناه من خلال زيارتنا الإشرافية للمدارس من الحاجة الماسّة من قِبل المعلمات لوجود دليل مجوي حل للأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي .. ولما على المعلمة من الأعباء الكثيرة التي قد تحوّل بينها وبين البحث في طيات الكتب عن الإجابات وحلول الأنشطة . بل وقد جدّ مشقة في ذلك . فحرصاً ممّا على أن نكون عوناً لعلمة العلوم الشرعية بقدر ما نستطيع . شرعنا في حل الأنشطة الواردة في الكتاب ومراجعتها من قبل المختصين الأكاديميين وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم .

ولكن يجدر بنا الإشارة إلى التنبيهات التالية :

١- هذا الدليل الذي بين يديك أُعِدَّ كما سبق بيان ذلك لإعانتك، وليس للطالبة الرجوع إليه . لأنّ هذا يتنافى مع الهدف الذي من أجله جُعِلت هذه الأنشطة . وهو حث الطالبة على التفكير . فالواجب على المعلمة عند تحضير الدرس الإطلاع على إجابات الأنشطة الواردة في هذا الدليل لتكون على بينة من الحل الصحيح . وفي الحصة تُترك الفرصة للطالبات للتفكير والبحث عن الجواب الصحيح مع إرشاد المعلمة وإشرافها على الإجابات المقترحة من الطالبات .

٢- لقد تمّ الرجوع لعدد كبير من المراجع العلمية سواء في المكتبة أو البرامج الحاسوبية أو المواقع العلمية على شبكة الانترنت في حل هذه الأنشطة . وللأسف لم يخالفنا التوفيق في تدوين مصدر كل معلومة نظراً لضيق الوقت .

٣- هذا الدليل الذي بين يديك الآن قام بإعداده مشرفات تربويات . فما نرجوه منك هو أن تضيفي لهذا الدليل ما ترينه مناسباً وصحیحاً فيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة (المقترحات - الحلول الإبداعية - وضرب الأمثلة - والفوائد) وفق ماترينه سواء من قبلك أو من قبل طالباتك . ليتحقق لهذا الدليل النمو المرجو . وتعم الفائدة الذي من أجلها أخرج هذا الدليل . وحبذا لو كان لديك إضافات أو اقتراحات أو انتقاد بناءً أن تبعني بها عبر البريد الإلكتروني التالي : eshraf30@gmail.com ليتم إضافته للدليل في الأعوام القادمة ولنكن عوناً وسنداً في تبليغ هذه الرسالة العلمية عبر الأجيال .. هذا وأسأل المولى جلّاً في علاه أن يرزقنا الصدق والإخلاص في القول والعمل . هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد \$

وبالله التوفيق

لماذا خلقنا الله ؟



الدرس الأول :

نشاطات

U مَيِّز الأشخاص الذين عبدوا الله عز وجل بعلامة (P) .

المنافقون

الكمّار

الشيطان

الصحابة

الأنبياء

P

P

V ضع الأفعال التي تحقّق عبادة الله في مجموعة ، والأفعال التي تنافي العبادة في مجموعة أخرى .

(بر الوالدين - الصلاة - الكذب - حسن الخلق - النفاق - التخلف عن صلاة الجماعة - الإحسان إلى الحيوان - السرقة - الصدق)

أفعال تنافي العبادة	أفعال تحقّق العبادة
الكذب	بر الوالدين
النفاق	الصلاة
التخلف عن صلاة الجماعة	حسن الخلق
السرقة	الإحسان إلى الحيوان
	الصدق

التقويم

U ما الحكمة من وجودك في هذه الحياة الدنيا ؟ اذكر الدليل على ذلك ؟

الإجابة : لعبادة الله وحده .. والدليل قول الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ..

V ضع علامة (P) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (0) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :-

١- الحكمة من خلق الجن والإنس عبادة الله وحده (P) .

٢- خلق الله الجن ليخاف منه الإنس (0)

٣- خلقنا الله لنستمتع بطيبات الحياة الدنيا (0)

معنى العبادة



الدرس الثاني :

تأمل الصور التالية . واكتب تحت كل صورة ما يناسبها :-



الوضوء (عبادة)



السجود والصلاة (عبادة)



الأكل (عبادة)



الدعاء (عبادة)

نشاطات

U صنف الأعمال الآتية إلى مجموعتين : أعمال يحبها الله ، وأعمال لا يحبها الله : (الصلاة - ذكر الله - الظلم - الكذب - السرقة - إيذاء الجيران - طاعة الوالدين - الصيام - محبة الله - اللعن)

أعمال لا يحبها الله	أعمال يحبها الله
الظلم	الصلاة
الكذب	ذكر الله
السرقة	طاعة الوالدين
إيذاء الجيران	الصيام
اللعن	محبة الله

V تأمل العبادات التالية ، وصنفها إلى مجموعتين : أقوال وأفعال : (الصيام - قراءة القرآن - الوضوء - الأذان - بر الوالدين - الحج)

أقوال	أفعال
قراءة القرآن	الصيام
الأذان	الوضوء
الحج	بر الوالدين
	الحج

W تأمل الأعمال الظاهرة التي يمكن أن نراها من الأعمال التي محلها القلب (العمرة - التوكل على الله - الصدقة - الوضوء - محبة الله - محبة المسلمين - توزيع الكتب الشرعية - الاعتداء على الآخرين - السرقة)

أعمال باطنة	أعمال ظاهرة
التوكل على الله	العمرة
محبة الله	الصدقة
محبة المسلمين	الوضوء
	توزيع الكتب الشرعية
	الاعتداء على الآخرين
	السرقة

التقويم

U أكمل الفراغ :-

العبادة اسم . لما الله من و الظاهرة و
الإجابة : العبادة اسم جامع لما يحبه الله من الأقوال والأعمال الظاهرة و الباطنة .

V صنف العبادات الآتية حسب ما درست :-

(الحج - محبة الله - ذكر الله - الزكاة - الخوف من الله - تلاوة القرآن)

⊕ أعمال ظاهرة

١- الحج .

٢- الزكاة .

⊕ أعمال باطنة .

١- محبة الله .

٢- الخوف من الله .

⊕ أقوال .

١- ذكر الله .

٢- تلاوة القرآن .

W كيف يكون تحقيق العبادة ؟

بطاعة الله بإمتثال أوامره . واجتناب نواهيه .

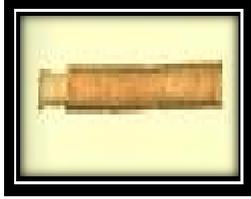
نشاطات في وحدة العبادة



الدرس الثالث :

نشاطات

U تأمل الصور التالية ، ثم اكتب تحت كل واحدة منها عبادة تناسبها :-



الاستياك بالسواك



قراءة القرآن



المصافحة



الفطر على الرطب

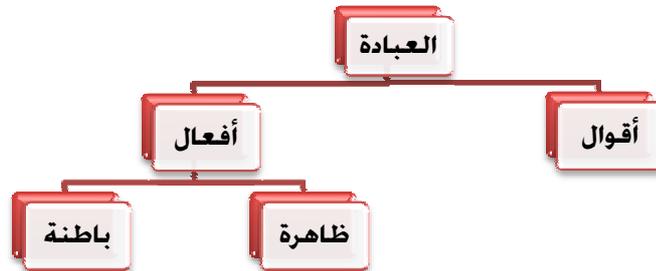


الحج والعمرة



الصدقة - الزكاة

W أكمل الشكل التالي لإيضاح معنى العبادة :-



X طبق تعريف العبادة ، بأمثلة من عندك حسب الشكل التالي :-



Y للعبادة معنى واسع . والمسلم يعبد الله في كل مكان - املأ الجدول الآتي بمثال على العبادة :-

مكان العبادة	قول	عمل
المسجد	الأذان	الصلاة
المنزل	ذكر دعاء دخول المنزل والخروج منه وذكر دعاء دخول الخلاء والخروج منه	الإحسان لأفراد الأسرة - التعاون -معاونة الوالدة في البيت - طلب العلم في الكتب
غرفتي الخاصة	ذكر دعاء النوم	نفض الفراش - النوم على الشق الأيمن - الوتر
مجلس الضيوف	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث مع الضيوف بالكلام الطيب ذكر كفارة المجلس عند القيام من المجلس	الابتسامه - إكرام الضيوف
الشارع	إلقاء السلام ورده - ذكر الله	غض البصر - إماطة الأذى - الإحسان للناس
السوق	ذكر دعاء دخول السوق	غض البصر - الصدق في التعامل

Z أنا أحب الله عز وجل . فهو الذي خلقني ورزقني . لذا فأنا أعبد الله تبارك وتعالى بجوارحي كلها . اربط بين كل عضو من أعضاء الإنسان في المجموعة (أ) والعبادة المناسبة في المجموعة (ب) .

(ب)

القراءة من المصحف	٣ + ٤
الاستغفار	٣
الاستماع للدروس العلمية	٥
التفكر في مخلوقات الله .	٤ + ٦
المشي للمسجد .	٢
المصافحة .	١

(أ)

اليد	١
الرجل	٢
اللسان	٣
العين	٤
الأذن	٥
القلب	٦

{ مَثَلُ عِبَادَاتٍ أُخْرَى يُؤَدِّيهَا الْمُسْلِمُ بِأَعْضَائِهِ كَمَا يَلِي :-

العضو	مثال العبادة
اللسان	ذكر الله عز وجل - قراءة القرآن
الأذن	الاستماع لتلاوة القرآن
العين	غض البصر عما حرم الله
الوجه	البشاشة في وجه المسلم
اليدين	المسح على رأس اليتيم
القلب	التوكل على الله - محبة الله
الرجل	المشي إلى الصلاة - وفي أوجه الخير - الوقوف بين يدي الله عز وجل في القيام للصلاة - الحج والعمرة .

معنى التوحيد



الدرس الرابع :

- عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ لأبي : يا حصين كم تعبد اليوم إلها؟ قال أبي : سبعة..... الخ
- من يقصد " حصين " بقوله " الذي في السماء " ؟ الله عز وجل
 - مَثَل على الآلهة التي كان يعبدها " حصين " في الأرض؟ الأصنام
 - لماذا يتخلى حصين عن الآلهة الستة حين يصيبه ضرر أو يرجو نفعاً . ويتوجه إلى الله؟
لعلمه أنها لا تملك له نفعاً ولا ضرراً وقت الشدة .
 - كان حصين قبل إسلامه مشركاً " لماذا " ؟ لأنه كان يعبد مع الله غيره .

نشاطات

U املأ الفراغات التالية بأمثلة من عندك . كما في المثال الأول :-

الإشراك مع الله	إفراد الله بالعبادة
الطواف على القبور	الذبح لله وحده
الذبح لغير الله	إخلاص العمل لله
الاستغاثة بالأنبياء	الصلاة لله عز وجل
دعاء المسيح عيسى عليه السلام	الصدقة في سبيل الله
دعاء الأموات	التوكل على الله وحده

V صنف الأفعال التالية حسب الجدول التالي :-

شرك مع الله	عبادة الله
الحلف بغير الله	الأمر بالمعروف
التوكل على غير الله	حب الخير للمسلمين
الذبح للجن	قراءة القرآن
دعاء الأموات	الدعاء للمسلمين
	التفكير في مخلوقات الله
	قيام الليل

التقويم

U رتب الكلمات التالية لتحصل على جملة مفيدة :-

- (إفراد - التوحيد - العبادة - هو - الله -) بـ : التوحيد هو إفراد الله بالعبادة .
(ثلاثة - التوحيد - أنواع - إلى - ينقسم) : التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أنواع .
(الرسل - التوحيد - الناس - إلى - يدعون - الله - أرسل) : أرسل الله الرسل يدعون الناس إلى التوحيد .

V ما دين الرسل ؟ الإسلام بمعناه العام . إذ أنّ الدّين الذي دعت إليه الرسل جميعاً واحد هو الإسلام . (إنّ الدّين عند الله الإسلام)
آل عمران : ١٩ . [والإسلام في لغة القرآن ليس اسماً لدين خاص . وإنما هو اسم للدّين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء . إذ الإسلام دين كل الرسل : عقيدة واحدة وشرائع مختلفة ..

W عرف التوحيد ؟ هو أفراد الله بالعبادة .

X هات جملتين من عندك تعبر عن هذه الجملة : (أرسل الله الرسل لدعوة الناس إلى التوحيد) ؟

١- الحكمة من إرسال الرسل هي دعوة الناس إلى أفراد العبادة لله عز وجل ..

٢- بعث الله الرسل لدعوة البشر لعبادة الله وحده .

y املأ الفراغ في الشكل الآتي بما يناسب :



توحيد الربوبية



الدرس الخامس :

فكر :-

هل من أقر بتوحيد الربوبية فقط ، يكون مسلماً ؟ الإجابة : لا

نشاطات

U استخراج من الآيات السابقة أفعال الله عز وجل التي لا تليق إلا به جل وعلا :-

الرزق - إخراج الحي من الميت والميت من الحي - تدبير أمر السماء والأرض - ملك الأرض ومن فيها - رب السموات السبع ورب العرش العظيم - بيده ملكوت كل شيء - يجير ولا يُجَار عليه - يجير المستغيث به - ملك سمع الإنسان وبصره .

V استخراج من الآيات السابقة الجمل الدالة على إقرار المشركين بتوحيد الربوبية :-

٢ - قوله تعالى : (سيقولون الله)
٤ - قوله تعالى : (سيقولون الله)

١ - قوله تعالى : (فسيقولون الله)
٣ - قوله تعالى : (سيقولون الله)

W ضع إشارة أمام الخيار المناسب فيما يلي :-

لا تدل على توحيد الربوبية	تدل على توحيد الربوبية	
P		قال تعالى : " ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب "
	P	قال تعالى : " نحن خلقناكم فلولا تصدقون "
P		قال تعالى : " وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين "
	P	قال تعالى : " الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم ميّتكم ثم يجيئكم "

التقويم

U عرّف توحيد الربوبية ؟

هو توحيد الله تعالى بأفعاله تعالى .

V ما موقف المشركين من توحيد الربوبية ؟

أقربه الكفار على زمن الرسول ﷺ ولم يُدخلهم في الإسلام . وقاتلهم رسول الله ﷺ واستحل دماءهم وأموالهم .

W هل يكفي الإقرار بتوحيد الربوبية للدخول في الإسلام ؟

لا

X ما الدليل على توحيد الربوبية ؟

قوله تعالى : (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم ميّتكم ثم يجيئكم) .



نشاطات في توحيد الربوبية

الدرس السادس :

U اقرأ الآيات التالية واستخرج منها الأفعال التي تدل على ربوبية الله تعالى :-

C قال تعالى : (ألم يجعل الأرض مهاداً .. والجبال أوتاداً)

- ١- جعل الأرض ممهدة للخلائق ذلولاً لهم .
 - ٢- جعل الجبال كأوتاد للأرض .
 - ٣- خلق الإنسان من زوجين " ذكر وأنثى "
 - ٤- جعل النوم سباتاً راحة للعباد .
 - ٥- جعل الليل ستر ولباس .
 - ٦- جعل النهار لطلب المعيشة .
 - ٧- خلق وبني سبع سموات وزينها بالكواكب .
 - ٨- خلق الشمس كالسراج الوهاج شديد الاشتعال ..
 - ٩- أنزل الماء من السحب .
 - ١٠- أخرج من الأرض حباً ونباتاً وجنات ملتفة .
- C** قال تعالى : (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) .

- ١- خلق السموات والأرض .
- ٢- جعل الظلمات والنور (ظلمات الشرك والكفر ونور الهداية) .
- ٣- جعل أصل الإنسان من طين
- ٤- حكم وكتب لكل شيء أجل وموعد محدد .
- ٥- يعلم السر والجهر وما يكسب الإنسان من خير وشر .

V عدد بعض مظاهر ربوبية الله تعالى حسب النموذج التالي :-

- من مخلوقات الله العظيمة
(السموات والأرضين - الأجرام السماوية - الشمس والقمر - الجبال الراسيات - الليل والنهار - البحار والأنهار)
- من مخلوقات الله الدقيقة .
(الذرة وهي أصغر جزء في الكون - الكائنات المجهرية - الكائنات الصغيرة - النحل - النمل - البعوض)

W صنف المخلوقات التالية حسب الهيئة التي خلقها الله (الإنسان - الأسماك - الطيور - الأغنام - التفاح - الفيل - التمر - الإبل) .

يخلقها الله عز وجل في بيضة	يخلقها الله عز وجل في بطون أمهاتها	يخلقها الله عز وجل في الشجرة
الأسماك	الإنسان	التفاح
الطيور	الأغنام	التمر
	الفيل	
	الإبل	



> النملة

الإعجاز العلمي :

1. ذكر القرآن كلمة نملة بلفظ المؤنث : قَالَتْ نَمْلَةٌ ..
 2. وجود لغة تفاهم بين أفراد النمل : قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ "
- فقد أكتشف العلماء أن للنمل لغات تفاهم خاصة بينها وذلك من خلال تقنية التخاطب من خلال الشفرات الكيماوية وربما كان الخطاب الذي وجهته النملة إلى قومها هو عبارة عن شيفرة كيماوية .

• مجتمع النمل :

يتكون مجتمع النمل من الملكة التي تقوم بإنتاج البيوض والتي تنتفخ وتكبر حتى يصل طولها إلى ٩ سم في بعض الأنواع كالنمل الأبيض فتصبح من الصعوبة بمكان أن تتحرك وبما أنها لا عمل لها سوى وضع البيوض توجد مجموعة خاصة من النمل للاعتناء بها وإطعامها وتنظيفها. من الإناث العقيمات التي تقوم بكافة أعمال الخلية من الدفاع ضد الأخطار التي يمكن أن تهدد الخلية إلى جمع الطعام إلى تنظيف الخلية والرعاية بالملكة الأم والبرقات الصغيرة إلخ . .

- قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم " لا يحطمتكم سليمان و جنوده وهم لا يشعرون ﴾ هل تعلمون لم استُخدمت كلمة " يَحْطِمْتَكُمْ " ؟؟ و ما وجه الإعجاز في هذه الآية ؟؟ سأحكي لكم قصة حول هذه الكلمة التي تبين إعجاز القرآن الكريم وصدق ما فيها من آيات.. قبل أعوام قليلة اجتمع مجموعة من علماء الكفّار في سبيل البحث عن خطأ في كتاب الله تعالى حتى ثبتت حججهم بأن الدين الإسلامي دين لا صحة فيه . وبدعوا بقلبون المصحف الشريف . و يدرسون آياته . حتى وصلوا إلى هذه الكلمة في الآية الكريمة السابقة " يَحْطِمْتَكُمْ " وهنا اعترتهم الغبطة والسرور فها قد وجدوا - في نظرهم- ما يسيء للإسلام فقالوا بأن الكلمة " يَحْطِمْتَكُمْ " من التحطيم والتهشيم و التفسير.. كيف يكون لنملة أن تحطم ؟ وهي ليست من مادة قابلة للتحطم!! إذن فالكلمة لم تأت في موضعها . هكذا قالوا !! ﴿ كبرت كلمة خرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ﴾ وبدعوا ينشرون اكتشافهم الذي اعتبروه عظيماً . و لم يجدوا ولو رداً واحداً على لسان رجل مسلم.. وبعد أعوام مضت من اكتشافهم . ظهر عالم أسترالي أجرى جئواً طويلة على تلك المخلوقة الضعيفة ليجد ما لا يتوقعه إنسان على وجه الأرض فقد وجد أن النملة تحتوي على نسبة كبيرة من مادة الزجاج . ولذلك ورد اللفظ المناسب في مكانه المناسب وعلى إثر هذا أعلن العالم الأسترالي إسلامه .. سبحان الله العزيز الحكيم ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾

- لقد أمضى الباحث Graham Currie السنتين الماضيتين في دراسة ظاهرة تنظيم المرور عند النمل. وكيف يستطيع مجتمع النمل تنظيم حركته لتجنب الفوضى أو الهلاك. وقال بعد هذه الأبحاث: إن النمل يتفوق على البشر في تنظيم حركة المرور لديه. وهو يعمل بكفاءة عالية حتى أثناء الزحام. بل إن النمل يستطيع التحرك في مجموعات كبيرة والتوجه إلى مساكنه خلال لحظات دون حدوث أي حادث أو اصطدام أو خلل.
- ويؤكد الباحثون الأوروبيون أن النمل يوزع الأعمال. فهناك نملات مهمتها إعطاء التعليمات ومخاطبة مجتمع النمل وتحذيره وإرشاده ماذا يعمل في الحالات الطارئة (أشبه بعمال الطوارئ)! وهناك لغة واضحة يتخاطب بواسطتها مجتمع النمل .
- تبين الدراسات أيضاً أن المهمة الوحيدة لذكور النمل هي التزاوج مع الملكة. أما مهام الدفاع والتحذير وتنظيم المرور وغير ذلك فهي مهمة النملة الأنثى. وهنا ندرك دقة التعبير القرآني بقوله تعالى: (قَالَتْ نَمْلَةٌ) بالمؤنث ليدلنا على أن النملة هي التي تتولى مهمة الدفاع والتحذير من الأخطار.
- تعمل النملة على تنظيف البيئة. وعلى تربية صغارها والاعتناء بهم بشكل مذهل. وتعمل على الدفاع عن نفسها وعن مستعمراتها. وتقوم بانتقاء الأنواع المفيدة من الطعام. وفي دراسة جديدة تبين أن النمل لا يأخذ أي طعام يصادفه. بل يقوم بتخزين الأغذية ويركز على الأنواع الدسمة من الطعام ليستفيد منها في الشتاء!
- يعتبر عالم النمل أكثر المخلوقات انتشاراً على الأرض. حيث يوجد عشرين ألف نوع منه. وكل نوع يوجد منه الملايين!! ووجد العلماء أن مجتمع النمل يستجيب لأي نداء يوجه إليه من النملة التي تحذر من الأخطار. لدرجة أن النمل يلبي النداء على الفور.

- والآن هذا ما يقوله العلم عن النمل، إنه أكثر من مجرد انملة تتكلم، فالنمل يقوم بالزراعة وحرارة الأرض، ويقوم بتربية ورعاية الاطفال، كذلك التعليم حيث تقوم النملات لتعليم صغارها كل شيء تقريباً، لدى النمل وسائل للتحكم بدرجة حرارة المسكن، وبالتالي تحافظ على درجة حرارة مناسبة لها ولصغارها. كذلك لدى مجتمع النمل تخصصات للعمل، فكل مجموعة تقوم بعمل محدد، تقوم بأعمال بناء كالبشر، كذلك يعتبر النمل مهندساً بارعاً في البناء، وكذلك لديها تقنيات للحفاظ على الطعام وتخزينه وفق أفضل الشروط. والشيء المهم أن النمل يقوم بعمله طواعية وليس مكرهاً، فسبحان الله .



> النحلة

فوائد النحل ومنتجاته

يقوم النحل بإنتاج العديد من المواد الهامة لصحة الإنسان وأهمها ما يلي :

1-العسل .

2-غذاء الملكات .

3-شمع النحل .

4-حبوب اللقاح .

5-سم النحل .

ويمكن توضيح بعض فوائد كل منتج من المنتجات السابقة التي لا يمكن حصرها مثل :

أولاً: فوائد عسل النحل

إن أقوى برهان وأشمل بيان في هذا المجال هو قوله تعالى في كتابه العزيز: {ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس}. وقد أثبتت الاختبارات العلمية والتجارب العملية ما لهذه المادة من فوائد عظيمة وتكشف لنا كل يوم فوائد جديدة لتلك المادة الغذائية الهامة .

ونظراً للتركيز العالي للسكريات في العسل فإن البكتيريا لا تستطيع المعيشة فيه بعكس الحليب بالإضافة لذلك فإن العسل يحتوي على مواد وعناصر معدنية مختلفة ومنها لم يعرف حتى الآن .

ووجد أن نسبة نادرة جداً من الناس لديهم حساسية للعسل كما في حالة تناول بعضهم للبيض أو للسّمك.. الخ

نظراً للاهتمام العام بالنواحي العلاجية للعسل والعلاج لكثير من الأمراض كما يأتي:

معالجة الجروح والقروح وآفات الجلد بالعسل :

إن معالجة نحويات الجلد وتقرحاته والجروح العفنة بالعسل معروفة منذ القدم . فعلى أوراق البردي عند الفراعنة وجدت وصفة لمعالجة الجروح ، أن تضمد بصوف مغمس بمزيج من العسل والبخور . وفي تفسير ابن كثير رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه ما خرج له دمل إلا لطخه بالعسل وقرأ عليه شيئاً من القرآن لينال الأجر ضعفين .

وفي (القانون في الطب) لابن سينا وصفات لمراهم جلدية يدخل فيها العسل وخاصة لمعالجة قرحات الجلد العميقة والمتعفنة . وفي

كتاب البروفيسور الروسي (جاروكوفسي) نصائح عن كيفية معالجة أمراض الجلد بالعسل . وفي الطب الشعبي يعالجون الجروح

والسحجات الرضية بمزيج متساو من العسل والحل .

وقد نشر لوكه (١٩٣٣) نتائج معالجته للجروح المتحفة برهم يدخل فيه العسل وزيت السمك . ويعتبر منطلقاً له تأثير العسل في

التئام الجروح ونظافتها وتأثير زيت السمك على التبرعم .

حقن العسل في مداواة الأمراض الجلدية :

أورد البروفيسور أميش نتائج مذهلة لمعالجته بمحلول M2 Woelm العسلي ل ٧١ مريضاً مصابين بآفات جلدية حاكة مزمنة ومعدنة على المعالجة لأكثر من ١٠ سنوات كان منها آفات أكزمية وأكالات والتهاب جلد عصبي تم شفاؤهم خلال أيام بعد عدة حقن وريديّة من هذا المستحضر .

قناع من عسل وتقي مظاهر الشيخوخة المبكرة :

يعاني الجلد بعد سن الأربعين من تغيرات ضمورية واستحالية تشمل كافة النسيج المكونة له ، يفقد معها الجلد خاصيته للاحتفاظ بالقدر اللازم من الرطوبة ويضعف إفرازه الدهني فيصبح جافاً وتبدأ التجمعات بالظهور فيه .

ثانياً: فوائد غذاء الملكات

- 1- معالجة العقم عند الرجال .
- 2- معالجة أمراض العين .
- 3- معالجة أمراض القلب والأوعية .

ثالثاً: فوائد شمع النحل

يعتبر شمع النحل مصدراً مهماً من الناحية الاقتصادية. حيث إنه يدخل في كثير من الصناعات وأهمها بالنسبة للنحل هو إعادة طبعه على صورة أساسيات شمعية. تعاد للنحل لعمل البراويج الجديدة . وكذلك في صناعة بعض الدهانات وشموع الإضاءة الجيدة وكذلك في صناعة الشوكولاته من النوع الممتاز .

رابعاً: فوائد حيوب اللقاح

- 1- معالجة الأمراض الجلدية .
- 2- معالجة الشيوخوخة وسن اليأس .

خامساً: فوائد سم النحل

يفيد سم النحل والذي يأتي عن طريق اللسع في علاج كثير من حالات الروماتيزم. وقد أمكن حديثاً استخلاص هذا السم وتعبئته وبيعه بصور مختلفة.

- ومن عجائب النحل ظاهرة يسميها العلماء ظاهرة السُّكْر عند النحل. فبعض النحل يتناول أثناء رحلاته بعض المواد المخدرة مثل الإيثانول ethanol وهي مادة تنتج بعد تخمّر بعض الثمار الناضجة في الطبيعة. فتأتي النحلة لتلتصق بلسانها قسماً من هذه المواد فتصبح "سكري" تماماً مثل البشر. ويمكن أن يستمر تأثير هذه المادة لمدة ٤٨ ساعة.
- إن الأعراض التي تحدث عند النحل بعد تعاطيه لهذه "المسكرات" تشبه الأعراض التي تحدث للإنسان بعد تعاطيه المسكرات. ويقول العلماء إن هذه النحللات السكري تصبح عدوانية. ومؤذية لأنها تفسد العسل وتفرغ فيه هذه المواد المخدرة مما يؤدي إلى تسممه. ولكن الله تعالى يصف العسل بأنه (شفاء) في قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) [النحل: ١٩]. فماذا هيأ الله لهذا العسل ليبقى سليماً ولا يتعرض لأي مواد سامة؟
- طبعاً من رحمة الله تعالى بنا ولأنه جعل في العسل شفاء. فمن الطبيعي أن يهيئ الله وسائل للنحل للدفاع عن العسل وبقائه صالحاً للاستخدام. وهذا ما دفع العلماء لدراسة هذه الظاهرة ومتابعتها خلال ٣٠ عاماً. وكان لابد من مراقبة سلوك النحل.
- بعد المراقبة الطويلة لاحظوا أن في كل خلية خل هناك خلايا زودها الله بما يشبه "أجهزة الإنذار". تستطيع تحسس رائحة النحل السكران وتقاتله وتبعده عن الخلية!! وتأمّلوا معي الحكمة التي يتمتع بها عالم النحل. حتى النحلة التي تسكر مرفوضة وتطرد بل وتُجلد! من قبل بقية النحللات المدافعات. أليس النحل أعقل من بعض البشر؟! إن النحللات التي تتعاطى هذه المسكرات تصبح سيئة السمعة. ولكن إذا ما أفادت هذه النحلة من سكرتها سُمح لها بالدخول إلى الخلية مباشرة وذلك بعد أن تتأكد النحللات أن التأثير السام لها قد زال نهائياً.
- حتى إن النحللات تضع من أجل مراقبة هذه الظاهرة وتطهر الخلية من أمثال هؤلاء النحللات تضع ما يسمى "bee bouncers" وهي النحللات التي تقف مدافعة وحارسة للخلية. وهي تراقب جيداً النحلة التي تتعاطى المسكرات وتعمل على طردها. وإذا ما عاودت الكرة فإن "الحراس" سيكسرون أرجلها لكي يمنعوها من إعادة تعاطي المسكرات!!!
- ويخطر ببالنا السؤال التقليدي الذي نطرحه عندما نرى مثل هذه الظاهرة: مَنْ الذي علّم النحل هذا السلوك؟ ربما نجد إشارة قرآنية رائعة إلى أن الله تعالى هو من أمر النحل بسلوك طريق محددة بل ودلّل لها هذه الطرق. يقول تعالى مخاطباً النحل: (فَاسْأَلِكِ رَبِّكَ ذُلّاً) [النحل: ١٩].
- وهنا يعجب الإنسان من هذا النظام الفائق الدقة! ربما نجد فيه إجابة لهؤلاء المعترضين على القوانين التي جاء بها الإسلام عندما حرّم تعاطي المسكرات وأمر بجلد شارب الخمر. فإذا كان النحل يطبق هذا النظام بكل دقة. أليس الأجدر بنا نحن البشر أن نفتدي بالنحل؟! ومن الأشياء العجيبة التي قرأتها . الأسلوب الذي تدافع به النحل عن الخلية وكيف تخميها من الأعداء. وربما يكون من ألد أعداء النحلة هو «الدبور». فالدبور يجد في خلايا النحل وجبة شهية من العسل. ويبدأ بالهجوم.
- وبمجرد الاقتراب من الخلية تبدأ النحللات بالتجمع حول هذا الدبور وتلتفت من حوله وتخيّط به من كل جانب. ولكن وبسبب الحجم الكبير للدبور نسبة لحجم النحلة فإن هذه المهمة تتطلب عدداً كبيراً من النحل. ويختفي الدبور تماماً وسط النحللات الهائجة والمدافعة عن بيتها وخليتها.
- العجيب أن النحللات تقضي على الدبور بطريقة تقنية مذهلة! فبعد تغليف هذا الدبور بغلاف من النحل تقوم كل خلة بهزّ جناحيها بسرعة كبيرة وهذا يؤدي إلى رفع درجة حرارة جسمها حتى ٤٧ درجة مئوية بسبب الاحتكاك. ولكن لماذا هذه الدرجة بالذات؟

- إن الدرجة ٤٧ هي أقصى درجة تستطيع النحلة أن تتحملها وتعمل عندها. لأن النحلة تموت بعد ذلك عندما تصل حرارة جسمها إلى ٤٩ درجة. إن الدرجة القصوى التي يتحملها الدبور هي أقل من ٤٥ درجة مئوية. وبالتالي سوف يموت في الحال بفعل الحرارة التي تولدها رفرقات أجنحة النحل أي عندما تصل درجة حرارته إلى ٤٥ درجة. وبهذه الطريقة الحرارية يتم القضاء على الدبور وحماية الخلية!!

أسئلة حيرت العلماء

وهنا يطرح العلماء أسئلة عديدة ولا يجدون الإجابة عنها:

- كيف علمت النحلة أن جسمها لا يتحمل أكثر من ٤٧ درجة فتبلغ هذه الدرجة بالضبط؟
- وكيف علمت النحلة أن الدبور سوف يموت عندما تبلغ درجة حرارته ٤٥ درجة؟
- من الذي علم النحلة هذه التقنية المتطورة للقضاء على الخصم؟ ومن الذي زودها بجهاز لقياس درجة الحرارة فتحدد بواسطته الدرجة ٤٧ ولا تتجاوزها. ومن الذي أخبرها أنها ستموت لو حطت هذه الدرجة؟؟
- ولماذا حُمي النحلة الخلية من خطر هذا الدبور؟ وما هو الميزان الذي حددت به النحلة درجة الحرارة المناسبة. فهي أعلى بدرجتين من الحرارة التي يموت عندها الدبور. وأخفض بدرجتين من الحرارة التي تموت عندها النحلة!!!
- تأمل كيف أن الدبور يموت عند الحرارة ٤٥ درجة مئوية. وأقصى حرارة تتحملها النحلة هي ٤٧ درجة مئوية. فمن الذي زود النحلة بجهاز إنذار يجذرها أن تتوقف عند هذه الدرجة لأن بعدها الموت؟! وهل نجد في القرآن إجابة شافية؟

أن هناك فصائل برية من النحل تسكن الجبال وتتخذ من مغاراتها مأوى لها. وأن منه سلالات تتخذ من الأشجار سكناً بأن تلجأ إلى الثقوب الموجودة في جذوع الأشجار وتتخذ منها بيوتاً تأوي إليها، ولما سخر الله النحل لمنفعة الإنسان أمكن استئناسه في حاويات من الطين أو الخشب ولقد تبين لعلماء الحشرات أن النحل يقوم بهذا السلوك بشكل فطري أي لا نتيجة معارف مكتسبة وهذا مصداق لقوله تعالى وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ فَالِإِخَاءَ هُوَ الْإِعْلَامُ بِخَفَاءِ وَهَذَا لَا يَتِمُّ إِلَّا مِنْ خَلَالِ خَالِقِهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . كذلك تبين أن النحل تطير لارتشاف رحيق الأزهار، فتبتعد عن خليتها آلاف الأمتار، ثم ترجع إليها ثانية دون أن تخطئها وتدخل خلية أخرى غيرها. علماً بأن الخلايا في المناحل تكون متشابهة ومرصوصة بعضها إلى جوار بعض. وذلك من خلال ما حباها الله من حواس متطورة من بصر وشم وهذا ما سوف نعرض عليه لاحقاً وهذا مصداق لقوله تعالى فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا أَي سِيرِي فِي السَّبِيلِ الَّتِي ذَلَّلَهَا اللَّهُ لَكَ مِنْ خَلَالِ مَا وَهَبَ اللَّهُ مِنَ الْحَوَاسِ الْمُعْقَدَةِ وَعِلْمِكَ مِنَ الْمَهَارَاتِ وَالْفَرَائِزِ.

حواس النحل :

قال تعالى : (فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا) لقد زود الله سبحانه وتعالى النحلة بحواس تساعد في رحلة الاستكشاف لجمع الغذاء فهي مزودة بـ:

1. حاسة شم قوية عن طريق قرني الاستشعار في مقدمتها.
2. وبعيون متطورة يمكنها أن تحس بالأشعة فوق البنفسجية، لذلك فهي ترى ما لا تراه عيوننا، مثل بعض المسالك والنقوش التي ترشد وتقود إلى مختزن الرحيق ولا يمكننا الكشف عنها إلا بتصويرها بالأشعة فوق البنفسجية.

حاسة الذوق

وحاسة ذوق متطورة يمكنها أن إذا حطت على رحيق أحد الأزهار أن تتذوقه وتحدد نسبة الحلاوة أو السكريات في هذا الرحيق مقابل الماء.

الجدوى الاقتصادية؟؟؟

وفي رحلة العودة تهدي النحلة إلى مسكنها حاستي النظر والشم معاً . أما حاسة الشم فتتعرف على الرائحة الخاصة المميزة للخلية . وأما حاسة الإبصار فتساعد على تذكر معالم رحلة الاستكشاف. إذ يلاحظ أن النحل عندما تغادر البيت تستدير إليه وتقف أو تخلق أمامه فترة وكأنها تتفحصه وتتمعنه حتى ينطبع في ذاكرتها. ثم بعد ذلك تطير من حوله في دوائر تأخذ في الاتساع شيئاً فشيئاً فتقوم بذلك بحفظ مكان البيت حتى يتسنى لها العودة إليه بسهولة وهذا مصداق قوله تعالى (فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا) (النحل: من الآية 1٩) أي سيري في الأرض بين الأزهار باحثاً عن الرحيق بما سخر لك الله سبحانه من الحواس والأعضاء التي تعينك على خلقت من أجله.

لغة النحل :

ولعل أغرب ما اكتشفه العلم الحديث في عالم الحشرات هو أن للنحل لغة خاصة يتفاهم بها وذلك عن طريق الرقص وعن طريق

كما أن للإنسان لغة تفاهم وهي النطق فقد وهب الله سبحانه وتعالى للنحل لغات خاصة يتم من خلالها التفاهم ومن هذه اللغات :

لغة الرقص

يرى فون فريش. ومساعدوه بعد جوث اتصلت أكثر من نصف قرن من الزمان. أن النحل يقوم بالتفاهم مع النحللات وإخبارها بمكان تواجد مكان الرحيق من خلال الرقص [١] .

وقد أيد في ذلك باحثون آخرون. حتى أن أحدهم أتقن فهم أسرار تلك اللغة الغريبة. فكان يفك ألغاز رقص النحلة المستكشفة ويترجمها إلى اتجاه محدد ومسافة محسوبة. ومن ثم يستطيع أن يبلغ الغذاء الذي كانت تنبأ بموضعه!

فعلى سبيل المثال: إن كان الرقص على خط مستقيم فوق الخلية فمعنى ذلك أن مكان الأزهار في اتجاه الشمس تماما أما إن كانت الأزهار في الاتجاه المعاكس لجهة الشمس. فخط النحلة المخيرة خطأ مستقيماً في الاتجاه المعاكس تماماً.

انظروا ! فالنحلة الآن ترقص إلى جهة اليمين تماماً. وهذا يظهر أن منبت الأزهار يوجد على زاوية ٩٠ درجة مئوية من الجهة اليمنى. أما هذه النحلة فتعترف لزميلاتها بزاوية ٤٥ درجة من الجهة اليسرى للشمس .

ثم سؤال : النحلة تعرف الجهة وفقاً للشمس. غير أن حركة الشمس دائية. في كل أربع دقائق تميل إلى جهة الغرب بمقدار درجة واحدة. ويتوقع أن تقع النحلة في الخطأ. لكن يتبين أن النحل حسب حركة الشمس هذه أيضا فعند تعريف النحلة المخيرة الجهة لزميلاتها لا تنسى أن تضع فرق حركة الشمس في حسابها فكلما مر أربع دقائق تميل درجة إلى جهة الغرب في الزاوية التي حددتها بفضل هذا الحساب الدقيق تهتدي النحلة إلى جهتها دون أي خطأ.

النحل المخيرة لا تخبر عن جهة الأزهار فحسب. بل تخبر عن المسافة أيضاً. فمدة الرقص وعدد الاهتزازات تُعلم النحللات الأخرى المسافة بدقة. وهي بعد حساب المسافة تخرج وقد تزودت الغذاء الكافي.

أقيمت في كاليفورنيا بأمريكا اختبارات عن خصائص النحل المدهشة: في الاختبار وضعت ثلاثة أواني مملوءة بالماء المحلى. وتركت في ثلاث أماكن متفرقة. بعد مدة كشفت النحللات المخيرة مكان هذه المصادر.

النحلة التي وصلت إلى الإناء الأول علّمت بنقطة (٠). والتي وصلت إلى الثاني علّمت بمستقيم (-). وأما التي وصلت إلى الإناء الثالث فعُلمت بإشارة الجمع (+)

لوحظ بعد دقائق أن النحللات في الخلية تابعت النحللات المخيرة واتبعت إليها بدقة. فوضع العلماء إشارة النقطة على النحل التي كانت تتابع النحلة المعلمة بالنقطة. وعلموا النحل المتابعة للنحلة المخيرة بعلاماتها. وبعد دقائق وصلت إلى الإناء الأول المعلمات بالنقطة. وللإناء الثاني المعلمات بمستقيم. وللإناء الثالث المعلمات بإشارة الجمع. وهكذا ثبت أن النحللات في الخلية اهتدت إلى جهتها اعتماداً على النحللات المخيرة.

كل هذا الكلام حقائق تتطلب التفكير فيها بدقة. ترى كيف ظهر التنظيم بين النحل بشكل لا يصدق؟ لماذا تقوم بمهمة المخير حشرة صغيرة ليس لها عقل واعى ولا إدراك؟ كيف تفكر بالبحث عن مصدر الغذاء وتخبره لزميلاتها؟ ولو فكرت بهذا ؟ كيف استطاعت تطوير تقنية الرقص الذي تخبر به عن مصدر الغذاء ومسافته أيضاً؟

كيف استطاعت النحللات في الخلية أن تفهم معنى حركات جسم النحلة المخير وارتعاشاته؟

ليس هذا وحسب. بل إن فون فريش قد اهتدى إلى أن لأنواع النحل وسلالاته "لهجات" من تلك اللغة الفريدة. فنحلة العسل القرزمة. مثلاً (وهي نوع غير النحل المستأنس) ترقص على سطح أفقي. ومن ثم يكون خط اتجاه الشمس موازياً لخط الشرق والغرب. لا مطابقاً لخط الجاذبية العمودي كما ذكرنا .

كذلك السلالة النمسوية من النحل المستأنس. لا تؤدي رقص الاهتزاز إلا بعد أن يتجاوز موضع الغذاء نحو ثلاثمائة متر بعيداً عن الخلية. أما السلالة الإيطالية فإنها تؤدي رقصة خاصة. تسمى الرقصة المنجلية. للدلالة على الأبعاد المتوسطة بين رقصتي الدوران والاهتزاز [2]!

لغة الفورمون:

لقد أكتشف علماء الحشرات أن النحل يستخدم بعض المواد الكيميائية كرسائل يتم إرسالها من خلال إفراز مواد تدعى الفورمون تنتج من غدود في جسم النحل يتم إستقبالها بوساطة حاسة الشم الحساسة لدى النحل ومن أبرز من أيد هذه النظرية هو عالم

الحشرات فنر وبعض معاونيه _ وعلى الأخص جونسون [٣]_ يعتبرون أن النحلة تعتمد أساسا على الروائح كلغة للتفاهم فيما بينها. وقاموا بإجراء سلسلة من التجارب استنتجوا منها. أن النحل عندما يتجمع حول النحلة الراقصة يلتقط منها مجموعتين من الروائح : رائحة الغذاء وروائح الموضع المحيط بالغذاء .

وهذه الروائح تعلق بجسم النحلة عند ارتيادها للمكان الذي اهتدت إليه. وعلى الأخص على الشعيرات المنتشرة على جسمها. ويلتقط النحل المتجمع حولها هذه الروائح عندما يتحسسها بقربي الإستشعار (وهما عضوا الشم. كما ذكرنا .) هذا فضلاً عن أن النحلة الراقصة تتوقف بين الفينة، والفينة لتمتع من فيها عينات من الرحيق تذوقها العاملات المحيطات بها. ومن ثم يعرفن رائحة الغذاء وطعمه أيضاً .

ويضاف إلى هذا وذلك. أن النحلة المستكشفة تترك رائحة جماعاتها في المكان الذي ترتاده وتجده فيه منتجاً طيباً لها ولأهلها. كما أنها تبرز غدة خاصة للرائحة في جسمها كي تنتشر الرائحة في المكان. وعلى الأخص إذا لم يكن للغذاء رائحة مميزة بارزة (وسبحان الذي خلق فسوى وقدر فهدى . !

وعلى هذا كان فير وجونسون [٤] يعتقدان أن النحل بعد أن يعرف ما يعرف من النحلة المستكشفة ينطلق مع الريح " متشمماً " طريقه إلى موضع الغذاء ... وتجمع النحل هناك يعتبر إشارة إضافية إلى أفراد أخرى تنضم. إلى جماعة العاملات المجتنيات.

ولكن فنر [٥] رجع عام ١٩٧١ أن يكون لروائح المكان (لا روائح الغذاء) الأهمية الأولى. وهذا ما يشار إليه باسم " نظرية العشرة " أو الجماعة يرجع فيها أهمية خاصة. إلى طيران النحل في أسراب فهذا يساعد على اشتراك النحل الطائر مع بعض الأفراد المستكشفة في الاهتمام إلى المنتج مسترشداً. بروائح مختلفة من الغذاء والموقع !

٢. ثم يقول سبحانه وتعالى : (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) وقد أثبت العلم أن اختلاف كل من تركيب التربة والمراعي التي يسلكها النحل يؤثر تأثيراً كبيراً في لون العسل. فالعسل الناتج من رحيق أزهار القطن - مثلاً - يكون قائماً. بخلاف عسل أزهار البرسيم الذي يكون فاتح اللون. وعسل شجر التفاح ذي اللون الأصفر الباهت. وعسل التوت الأسود ذي اللون الأبيض كالماء. وعسل أزهار النعناع العطري ذي اللون العنبري. وغير ذلك.

يقول د. محمد على البني - أستاذ علم النحل بكلية الزراعة جامعة عين شمس - في كتابه "خل العسل في القرآن والطب": إن هذه الآية بترتيب كلماتها التي وردت فيها. وما توصل إليه العلم الحديث. لا تدل على أن المقصود منها هو العسل فقط: بل إن المقصود هو كل ما يخرج من جسم النحل من: عسل. وشمع. وسم. وغذاء ملكي. وقد ثبت لكل منها فوائد علاجية من أمراض مختلفة. ويرجع الفضل في اكتشاف العديد من الحقائق عن النحل إلى القسيس الأمريكي "لنجستروث" الذي درس حياة النحل وسلوكه من عام (١٨٥١م). ثم صار العلاج بأشربة النحل Apitherapy أحد العلوم المعتمدة حديثاً. وفي السطور التالية نتكلم عن الأشربة التي ينتجها النحل. والخصائص الشفائية لكل منها.

إن المادة الغذائية الأساسية للنحل كما تعرفون هي رحيق الأزهار. ولكن من المعروف أنه في فصل الشتاء لا يمكن الحصول على رحيق الأزهار. ولهذا السبب فإن ما جمعه النحل من رحيق الزهر بمساعدة أنزيم خاص داخل جسمها تستطيع تحويله إلى عسل ثم تخزنه في جسمها.

وهنا يمكن أن نلاحظ شيئاً وهو أن النحل تقوم بجزن كمية من العسل أكثر مما تحتاج إليه. ومن الطبيعي أن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو التالي: لماذا تهدر النحل الزمن والطاقة في إنتاجها كميات زائدة من العسل بدون أن تحتاج إليها؟ لماذا لا تتوقف عن صنع العسل الزائد عن حاجتها؟ والجواب عن هذا السؤال يكمن في التعليم (الوحي) الذي يتلقاه النحل. إن سبب خلق النحل ليس لا يتمثل فقط في صناعة العسل لنفسها بل هي تصنعه للإنسان أيضاً. يعني أن النحل أيضاً مثل سائر مخلوقات التي تعيش على الأرض خلقت ليستفيد منها الإنسان. من ذلك مثلاً لو أخذنا الدجاج فإنها لا تفيد نفسها بل هي كل يوم تقوم بوضع البيض. والبقرة التي تعطي الحليب الزائد عن حاجة صغارها .

النظام المدهش داخل الخلية :

معيشة النحل وصناعتها للعسل داخل الخلية تحتوي على معلومات في غاية العجب .

إن ما يميز "الحياة الاجتماعية" للنحل، أن كل خلة يجب أن تقوم باداء اكثر من وظيفة واحدة، وهذه الاعمال التي تستطيع ان تقوم بها بشكل منتظم هي :

التهوية وتنظيم درجة الرطوبة: إن خاصية المقاومة الموجودة في العسل جاءت من بقاء درجة الرطوبة ثابتة داخل الخلية، وفي حالة وقوع خلل لهذه الدرجة فإن العسل يفقد ميزة مقاومته، وخاصية كونه مادة غذائية، بمعنى أنه يفسد، وكذلك بالنسبة إلى درجة الحرارة فإنها يجب أن تكون ٣٢ درجة، وتبقى هكذا لمدة عشرة شهور، ولبقاء درجة الحرارة والرطوبة ثابتة في الخلية فإن هناك مجموعة من النحل تقوم بوظيفة المراوح، ففي الأيام الحارة نستطيع أن نلاحظ ذلك بسهولة، ففي مدخل الخلية يوجد عدد كبير من النحل الذي يقوم عادة بتهوية الخلية بواسطة أجنحتها .

وبالإضافة إلى ذلك ففي داخل الخلية أيضا توجد خل تقوم بنفس العمل، وغايتها هي توزيع الهواء الداخل في الخلية، وهناك فائدة أخرى للتهوية وهي المحافظة على نقاء هواء الخلية من الدخان والهواء الملوث.



> الجمل

مخلوق متميز تحت إمرة الإنسان ، للجمل قدرة غير عادية على تحمل العطش والجوع، فهو باستطاعته أن يبقى لمدة ثمانية أيام كاملة بلا ماء ولا طعام في بيئة درجة حرارتها ٥٠ درجة مئوية، وخلال هذه المدة يفقد حوالي ٢٢ كيلوغراما من وزنه.

ليس بإمكان الإنسان أن يستمر على قيد الحياة إذا فقد جسمه نسبة ١٢% من الماء الموجود فيه، أما بالنسبة إلى الجمل فإذا فقد حتى نسبة ٤٠% من الماء الموجود في جسمه فإنه لا يموت، والسبب الآخر لتحمل الجمل العطش هو أن جسمه يتمتع بنظام يمنع صعود درجة حرارته أكثر من ٤١ درجة . ولهذا السبب، فحتى في الحر الشديد خلال النهار يحافظ جسمه على كمية الماء ولا يفقد سوى كمية قليلة، وفي الليل حيث تكون درجات الحرارة منخفضة تظل الحرارة في جسمه في مستوى معين ولا تنخفض أكثر من ٣٠ درجة .

وحدة متكاملة في استعمالها للماء . يستطيع الجمل في ١٠ دقائق أن يشرب من الماء ما يقارب ثلث جسمه، فقد يصل هذا المقدار الذي يشربه إلى ١٣٠ لترا، وإلى جانب ذلك يعتبر الغضروف الموجود لديه أكبر بكثير بالمقارنة مع ما هو موجود لدى الإنسان، فحجم غضروف الإنسان يمثل نسبة ١% من حجم غضروف الجمل، وهذه الخاصية تساعد الجمل على أخذ الرطوبة من الجو بنسبة ٦٦% .

الاستفادة من الغذاء والماء بأكثر قدر ممكن . كثير من الحيوانات يموت عندما تكثر كمية الدم المنتجة من قبل الكبد، ولكن الكبد لدى الجمل يتدخل عدة مرات للاستفادة من الماء والغذاء بأقل درجة ممكنة، وتكوين الدم وخلاياه عامل مهم في تحمل الجمل للعطش، أي بقاءه بدون ماء لفترة طويلة، فجدار الخلية لدى الجمل لا يسمح بفقدان الماء الزائد، فهذا الجدار يتمتع بميزة مهمة، كما أن تكوين الدم - حتى في حالة وصول كمية قليلة من الماء - يسمح بتدفقه بالقوة نفسها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الدم يحتوي على أنزيم البومين بنسبة أكبر مما توجد عند بقية الكائنات الحية، وهذا الأنزيم يزيد في قدرة الجمل على مقاومة العطش، وهناك مساعد آخر هو السنّام (الحديبة)، ففي السنّام نسبة واحد إلى خمسة من حجم جسم الجمل، وفيه مخزون من الدهون، وهناك دهون أخرى في أكثر من منطقة من جسم الجمل تساعد على الحفاظ على كمية الماء لديه.

إن السنّام في الظروف العادية يستطيع أن يستوعب ٣٠ إلى ٥٠ كيلو غراما من المواد الغذائية، ولكن في الظروف القاسية لا يستوعب سوى كيلوين، وبإمكان الجمل أن يعيش بهذه الكمية من الطعام مدة ٣٠ يوما .

إنّ الجمل بواسطة فمه وشفثيه وتركيب أضلافه (حافره) المتكونة من جلد مدبوغ بصلاية قادر على انتقاء غذائه من بين الأشواك .

وأما معدة الجمل فهي ذات أربع طبقات وجهازه الهضمي قوى بحيث يستطيع أن يهضم أي شيء إلى جانب الغذاء مثل المطاط، وهو يستفيد من هذه الخاصية في الأماكن الجافة .

لعيني الجمل رموش ذات طابقين مثل الفخ تماماً بحيث تدخل الواحدة في الأخرى. وبهذا يستطيع أن يحمي عينيه، وفي هذه الحالات يستطيع أيضاً أن يغلّق أنفه لكي لا تتسرب إلى داخله الرمال.

تدابيره في البرد القارس والحر القائل ..

جسم الجمل مغطى بشعر كثيف، وهذا العامل يحافظ على عدم نفاذ الحرارة إلى داخل الجلد. وفي الوقت نفسه يحافظ على درجة حرارة جسم الجمل في أيام البرد. فالجمال التي تعيش في الصحراء تستطيع أن تتحمل درجة حرارة تصل إلى ٧٠ درجة، والجمال التي لها سنامان تستطيع أن تتحمل البرودة في درجة حرارة تصل إلى ٥٢ درجة تحت الصفر. وهذا النوع من الحيوانات يستطيع أن يعيش في أراض جبلية على ارتفاع يصل إلى ٤٠٠٠ متر.

احتياطه للرمال الحارقة

إن تصميم أذلاف الجمال بالمقارنة مع بقية الحيوانات تعتبر كبيرة جداً. وهذا الكبر يساعدها على المشي على الرمل دون أن تنغمس أو تغرق فيها. وأما الجلد الموجود في أسفل باطن أقدامها فسميك جداً. وبالتالي فهو يساعد الجمل على الوقاية من حرارة الرمال .

وفي ضوء هذه المعلومات علينا أن نفكر:

هل الجمل هو الذي صنع هذا التلاؤم بين جسمه وبين البيئة التي يعيش فيها وهي الصحراء؟

وهل الجمل هو الذي ركب أنفه على هذه الشاكلة، وهل هو الذي أوجد السنّام الموجود على ظهره، أو ركب الرموش الموجودة حول عينيه، هذه الرموش التي تحفظ عينيه من العواصف الرملية؟

هل هو الذي صمم الدم الذي يجري في عروقه، وبنى خلاياه؟ هل هو الذي أبدع نظام الاقتصاد في الماء بحيث لا يستهلك سوى القليل عند الضرورة؟

هل هو الذي اختار نسج هذا الشعر الكثيف على جسمه، هل هو الذي جعل من نفسه سفينة الصحراء؟

فالجمال مثله مثل جميع المخلوقات لا يستطيع أن يفعل ذلك، أفلا ينظر الإنسان (إلى الجبال كيف نصبت). وفي الحقيقة فالجمال ليس وحده دليلاً على الله تعالى بل المخلوقات جميعها تنطق بعظمة الخالق سبحانه. ولقد خلق الجمل بجميع هذه الصفات والخصائص من أجل خدمة الإنسان، والأمر نفسه بالنسبة إلى جميع الكائنات الأخرى. وعلى الإنسان أن يتأمل ويتفكر في صانع هذه المخلوقات .

أول ما يلفت الأنظار في الإبل الشكل الخارجي الذي لا يخلو تكوينه من الآيات البيانات التي تأخذ بالألباب:

أذنا الإبل: فالأذنان صغيرتان قليلتا البروز، فضلاً عن أن الشعر يغطيها من كل جانب ليقبها من الرمال التي تحملها الرياح، وكما أن لها القدرة على الانثناء خلفاً والالتصاق بالرأس إذا ما هبت العواصف الرملية.

منخرا الإبل: كذلك المنخران يتخذان شكل شقين ضيقين محاطين بالشعر وحافتهم لحماية ما يسمح للجمال أن يغلقهما لمن ما قد حملته الرياح إلى رتيبه من دقائق الرمال .

عينا الإبل: إن لعيني الجمل رموش ذات طبقتين مثل الفخ بحيث تدخل الواحدة بالأخرى وبهذا فأنها تستطيع أن تحمي عينها وتمنع دخل الرمال إليه.

ذيل الإبل: وذيل الجمل يحمل كذلك على جانبيه شعراً يحمي الأجزاء الخلفية من حبات الرمل التي تثيرها الرياح والتي كأنها وابل من طبقات الرصاص .

قوائم الإبل: أما قوائم الجمل فهي طويلة لترفع جسمه عن كثير مما يثور تحته من غبار، كما أنها تساعده على اتساع الخطو وخفة الحركة.

وتتحصن اقدام الجمل جُف يغلفه جلد قوي غليظ يضم وسادة عريضة لينة تتسع عندما يدوس الجمل بها فوق الأرض. ومن ثم يستطيع السير فوق أكثر الرمل نعومة. وهو ما يصعب على أية دابة سواه ويجعله جديراً بلقب "سفينة الصحراء".

فما زالت الإبل في كثير من المناطق القاحلة الوسيلة المثلى لارتياح الصحارى وقد تقطع قافلة الإبل بما عليها من زاد ومتاع خواً من خمسين أو ستين كيلومتراً في اليوم الواحد. ولم تستطع السيارات بعد من منافسة الجمل في ارتياح المناطق الصحراوية الوعرة غير المعبدة.
عنق الإبل: لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإبل ذوات أعناق مرتفعة حتى تتمكن من تناول طعامها من نبات الأرض. كما أنها تستطيع قضم أوراق الأشجار المرتفعة حين مصادفتها. هذا فضلاً عن أن هذا العنق الطويل يزيد الرأس ارتفاعاً عن الأعداء ويساعد الجمل على النهوض بالأثقال.

وحين يبرك الجمل للراحة أو يناخ ليعد للرحيل يعتمد جسمه الثقيل على وسائد من جلد قوي سميك على مفاصل أرجله. ويرتكز بمعظم ثقله على كلكله. حتى أنه لو جثم به فوق حيوان أو إنسان طحنه طحناً.

وهذه الوسائد إحدى معجزات الخالق التي أنعم بها على هذا الحيوان العجيب. حيث إنها تهينه لأن يبرك فوق الرمل الخشن الشديدة الحرارة التي كثيراً ما لا يجد الجمل سواها مفترشاً له فلا يبالي بها ولا يصيبه منها أذى. والجمل الوليد يخرج من بطن أمه مزود بهذه الوسائد المتغلظة. فهي شيء ثابت موروث وليست من قبيل ما يظهر بأقدام الناس من الحفاء أو لبس الأحذية الضيقة
معدة الإبل: وأما معدة الإبل فهي ذات أربعة أوجه وجهازه الهضمي قوى بحيث يستطيع أن هضم أي شيء بجانب الغذاء كالمطاط مثلاً في الأماكن الجافة.

إن الإبل لا تتنفس من فمها ولا تلهث أبداً مهما اشتد الحر أو استبد بها العطش. وهي بذلك تتجنب تبخر الماء من هذا السبيل. **تنظيم جسم الإبل للحرارة:** يمتاز الجمل بأنه لا يفرز إلا مقداراً ضئيلاً من العرق عند الضرورة القصوى بفضل قدرة جسمه على التكيف مع المعيشة في ظروف الصحراء التي تتغير فيها درجة الحرارة بين الليل والنهار.

إن جسم الجمل مغطى بشعر كثيف وهذا الشعر يقوم بعزل الحرارة ويمنعها من الوصول إلى الجلد تحتها. ويستطيع جهاز ضبط الحرارة في جسم الجمل أن يجعل مدى تفاوت الحرارة نحو سبع درجات كاملة دون ضرر. أي بين ٣٤ م. و ٤١ م. ولا يضطر الجمل إلى العرق إلا إذا تجاوزت حرارة جسمه ٤١ م ويكون هذا في فترة قصيرة من النهار أما في المساء فإن الجمل يتخلص من الحرارة التي اختزنها عن طريق الإشعاع إلى هواء الليل البارد دون أن يفقد قطرة ماء. وهذه الآلية وحدها توفر للجمل خمسة لترات كاملة من الماء. ولا يفوتنا أن نقارن بين هذه الخاصة التي يمتاز بها الجمل وبين نظيرتها عند جسم الإنسان الذي ثبتت درجة حرارة جسمه العادية عند حوالي ٣٧ م. وإذا انخفضت أو ارتفعت يكون هذا نذير مرض ينبغي أن يتدارك بالعلاج السريع. وربما توفي الإنسان إذا وصلت حرارة جسمه إلى القيمتين اللتين تتراوح بينهما درجة حرارة جسم الجمل (٣٤ م و ٤١ م.)

إنتاج الإبل للماء :

يقوم الجمل بإنتاج الماء والذي يساعده على تحمل الجوع والعطش وذلك من الشحوم الموجودة في سنامه بطريقة كيميائية يعجز الإنسان عن مضاهاتها .

فمن المعروف أن الشحوم والمواد الكربوهيدراتية لا ينتج عن احتراقها في الجسم سوى الماء وغاز ثاني أكسيد الكربون الذي يتخلص منه الجسم في عملية التنفس. بالإضافة إلى تولد كمية كبيرة من الطاقة اللازمة لواصله النشاط الحيوي .

و الماء الناتج عن عملية احتراق الشحوم من قبيل الماء الذي يتكون على هيئة بخار حين تحترق شمعة على سبيل المثال. ويستطيع المرء أن يتأكد من وجوده إذا قرب لوحاً زجاجياً بارداً فوق لهب الشمعة لاحظ أن الماء الناتج من الاحتراق قد تكاثف على اللوح . وهذا مصدره البخار الخارج مع هواء الزفير. ومعظم الدهن الذي يختزنه الجمل في سنامه يلجأ إليه الجمل حين يشح الغذاء أو ينعدم. فيحرقه شيئاً فشيئاً ويذوى معه السنام يوماً بعد يوم حتى يميل على جنبه. ثم يصبح كيبساً متهدلاً خاوياً من الجلد إذا طال الجوع والعطش بالجمل المسافر المنهك .

و من حكمة خلق الله في الإبل أن جعل احتياطي الدهون في الإبل كبيراً للغاية يفوق أي حيوان آخر ويكفي دليل على ذلك أن نقارن بين الجمل والخروف المشهور بإليته الضخمة المملوءة بالشحم. فعلى حين نجد الخروف يختزن زهاء ١١ كجم من الدهن في إليته. نجد أن الجمل يختزن ما يفوق ذلك المقدار بأكثر من عشرة أضعاف (أي نحو ١٢٠ كجم). وهي كمية كبيرة بلا شك يستفيد منها الجمل بتمثيلها وتخويلها إلى ماء وطاقة وثاني أكسيد الكربون. ولهذا يستطيع الجمل أن يقضي حوالي شهر ونصف بدون ماء يشربه . ولكن آثار العطش الشديد تصيبه بالهزال وتفقدته الكثير من وزنه. وبالرغم من هذا فإنه يمضي في حياته صلداً لا تخور قواه إلى أن يجد الماء العذب أو المالح فيعجب فيعجب منه عباً حتى يطفئ ظمأه كما أن الدم يجتوى على أنزيم البومين بنسبة أكبر مما توجد عند بقية الكائنات وهذا الإنزيم يزيد في مقاومة الجمل للعطش وتعزى قدرة الجمل الحارقة على جرع محاليل الأملاح المركزة إلى استعداد خاص في كليته لإخراج تلك الأملاح في بول شديد التركيز بعد أن تستعيد معظم ما فيه من ماء لترده إلى الدم.

وهناك أسرار أخرى عديدة لم يتوصل العلم بعد إلى معرفة حكمته ولكنها تبين صوراً أخرى للإعجاز في خلق الإبل كما دل عليه البيان القرآني

حليب الإبل :

أما لبن الإبل فهو أعجوبة من الأعاجيب التي خصها الله سبحانه للإبل حيث حُلب الناقة لمدة عام كامل في المتوسط بمعدل مرتين يومياً. ويبلغ متوسط الإنتاج اليومي لها من ٥ - ١٠ كجم من اللبن. بينما يبلغ متوسط الإنتاج السنوي لها حوالي ٢٣٠ - ٢٦٠ كجم.

و يختلف تركيب لبن الناقة بحسب سلالة الإبل التي تنتمي إليها كما يختلف من ناقة لآخرى. وكذلك تبعاً لنوعية الأعلاف التي تتناولها الناقة والنباتات الرعوية التي تفتاتها والمياه التي تشربها وكمياتها. ووفقاً لفصول السنة التي تربي بها ودرجة حرارة الجو أو البيئة التي تعيش فيها والعمر الذي وصلت إليه هذه الناقة وفترة الإدرار وعدد المواليد والقدرات الوراثية التي يمتلكها الحيوان ذاته. وطرائق التحليل المستخدمة في ذلك . وعلى الرغم من أن معرفة العناصر التي يتكون منها لبن الناقة على جانب كبير من الأهمية، سواء لصغير الناقة أو للإنسان الذي يتناول هذا اللبن، فإنها من جانب آخر تشير وتدل دلالة واضحة على أهمية مثل هذا اللبن في تغذية الإنسان وصغار الإبل وبشكل عام يكون لبن الناقة أبيض مائلاً للحمرة، وهو عادة حلو المذاق لاذع. إلا أنه يكون في بعض الأحيان مالحاً. كما يكون مذاقه في بعض الأوقات مثل مذاق المياه. وترجع التغيرات في مذاق اللبن إلى نوع الأعلاف والنبات التي تأكلها الناقة والمياه التي تشربها . كذلك ترتفع قيمة الأس الهيدروجيني (PH) وهو مقياس الحموضة) في لبن الناقة الطازج. وعندما يترك لبعض الوقت تزداد درجة الحموضة فيه بسرعة .

و يصل محتوى الماء في لبن الناقة بين ٨٤% و ٩٠% ولهذا أهمية كبيرة في الحفاظ على حياة صغرى الإبل والسكان الذين يقطنون المناطق القاحلة (مناطق الجفاف) . وقد تبين أن الناقة الحلوب تفقد أثناء فترة الإدرار ماءها في اللبن الذي يخلب في أوقات الجفاف. وهذا الأمر يمكن أن يكون تكيفاً طبيعياً، وذلك لكي توفر هذه النوق وتمد صغارها والناس الذين يشربون من حليبها - في الأوقات التي لا تجد فيها المياه - ليس فقط بالمواد الغذائية، ولكن أيضاً بالسوائل الضرورية لمعيشتهم وبفائدها على قيد الحياة، وهذا لطف وتدبير من الله سبحانه وتعالى .

و كذلك فإنه مع زيادة محتوى الماء في اللبن الذي تنتجه الناقة العطشى ينخفض محتوى الدهون من ٤.٣% إلى ١.١%. وعموماً يتراوح متوسط النسبة المئوية للدهون في لبن الناقة بين ٢.٦ إلى ٥.٥%. ويرتبط دهن اللبن بالبروتين الموجود فيه.

و بمقارنة دهون لبن الناقة مع دهون ألبان الأبقار والجاموس والغنم لوحظ أنها تحتوي على حموض دهنية قليلة، كما أنها تحتوي على حموض دهنية قصيرة التسلسل ويرى الباحثون أن قيمة لبن الناقة تكمن في التراكيز العالية للحموض الطيارة التي تعتبر من أهم العوامل المغذية للإنسان. وخصوصاً الأشخاص المصابين بأمراض القلب .

ومن عجائب لبن الإبل أن محتوى اللاكتوز في لبن الناقة يظل دون تغيير منذ الشهر الأول لفترة الإدرار وحتى في كل من الناقة العطشى والنوق المرتوية من الماء . وهذا لطف من العلي القدير فيه رحمة وحفظ للإنسان والحيوان. إذ إن اللاكتوز (سكر اللبن) سكر هام يستخدم كملين وكمدر للبول، وهو من السكاكر الضرورية التي تدخل في تركيب أغذية الرضع .

و فضلاً عن القيمة الغذائية العالية لألبان الإبل، فإن لها استخدامات وفوائد طبية عديدة تجعله جديراً بأن يكون الغذاء الوحيد الذي يعيش عليه الرعاة في بعض المناطق، وهذا من فضل الله العظيم وفيضه العميم.

أهمية الإبل في الأمن الغذائي :

ففي عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥. حين أصيبت أفريقيا بالجفاف هلكت - أو كادت تهلك - في كينيا القبائل التي كانت تعيش على الأبقار التي كفت عن إفراز اللبن ثم مات معظمها، بينما جنت القبائل التي كانت تعيش على الإبل. لأن النوق استمرت في الجود بألبانها في موسم الجفاف . ومن هنا أصبح للاهتمام بالإبل أيضاً دوافع اقتصادية ومستقبلية مهمة ودعا أهل الاختصاص إلى التعمق في دراسة هذا الحيوان في عالم تستنفذ سريعاً موارده من الغذاء والطاقة .

و لقد سبق أن أوضحنا أن النظرة المتأمله في الإبل أقنعت الناس منذ عهد نزول الوحي بصورة ظاهرة فيها من إعجاز الخلق ما يدل على قدرة الخالق. كما أن العلماء والباحثين المتعمقين لا يزالون حتى اليوم يجدون آيات خفية جديدة في ذلك الحيوان العجيب تعمق الإيمان بقدرة الخالق. وحقق التوافق والانسجام بين حقائق العلم الموضوعية التي يكشف عنها العلماء وبين ما أخبر به الله في قرآنه الكريم .

مقارنة بين قدرات الإبل والإنسان:

ولعل في المقارنة بين بعض قدرات الإبل والإنسان ما يزيد الأمر إيضاحاً بالنسبة لنموذج الإبل الفريد في الإعجاز . فقد أكدت تجارب العلماء أن الإبل التي تتناول غذاءً جافاً يابساً يمكنها أن تتحمل قسوة الظمأ في هجير الصيف لمدة أسبوعين أو أكثر، ولكن آثار هذا العطش الشديد سوف تصيبها بالهزال لدرجة أنها قد تفقد ربع وزنها تقريباً في خلال هذه الفترة الزمنية . ولكي ندرك مدى هذه القدرة الخارقة نقرانها بمقدرة الإنسان الذي لا يمكنه أن يحيا في مثل تلك الظروف أكثر من يوم واحد أو يومين . فالإنسان إذا فقد نحو ٥% من وزنه ماء فقد صوابه حكمه على الأمور، وإذا زادت هذه النسبة إلى ١٠% صممت أذناه وخلط وهذى وفقد أساسه بالألم (وهذا من رحمة الله به ولطفه في قضائه) . أما إذا تجاوز فقد ١٢% من وزنه ماء فإنه يفقد قدرته على البلع وتستحيل عليه النجاة حتى إذا وجد الماء إلا بمساعدة منقذيه . وعند إنقاذ إنسان أشرف على الهلاك من الظمأ ينبغي على منقذيه أن سقوه الماء ببطء شديد تجنباً لآثار التغير المفاجئ في نسبة الماء بالدم . أما الجمل الظمأن إذا ما وجد الماء يستطيع أن يعب منه عباً دون مساعدة أحد ليستعيد في دقائق معدودات ما فقد من وزنه في أيام الظمأ .

و ثمة ميزة أخرى للإبل على الإنسان. فإن الجمل الظمأن يستطيع أن يطفرئ ظمأه من أي نوع وجد من الماء، حتى وإن كان ماء البحر أو ماء في مستنقع شديد الملوحة أو المرارة، وذلك بفضل استعداد خاص في كليتيه لإخراج تلك الأملاح في بول شديد التركيز بعد أن تستعيد معظم ما فيه من ماء لترده على الدم . أما الإنسان الظمأن فإنه أية محاولة لإنقاذه بشرب الماء المالح تكون أقرب إلى تعجيل نهايته . وأعجب من هذا كله أن الجمل إذا وضع في ظروف بالغة القسوة من هجير الصحراء اللافح فإنه سوف يستهلك ماء كثيراً في صورة عرق وبول وبخار ماء، مع هواء الزفير حتى يفقد نحو ربع وزنه دون ضجر أو شكوى . والعجيب في هذا أن معظم هذا الماء الذي فقده استمدته من أنسجة جسمه ولم يستنفذ من ماء

دمه إلا الجزء الأقل. وبذلك يستمر الدم سائلاً جارياً موزعاً للحرارة ومبدياً لها من سطح جسمه. ومن ثم ترتفع درجة حرارته ارتفاعاً فجائياً لا تتحملها أجهزته - وخاصة دماغه - وفي هذا يكون حتفه .

و هكذا نجد أن الآية الكريمة) أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (تمثل نموذجاً لما يمكن أن يؤدي إليه العلم بكافة مستوياته الفطرية والعلمية. وليس في نصّها شيء من حقائق العلوم ونظرياتها وإنما فيها ما هو أعظم من هذا فيها مفتاح الوصول إلى تلك الحقائق بذلك التوجيه الجميل من الله العليم الخبير بأسرار خلقه .

هذه بعض أوجه الإعجاز في خلق الإبل من ناحية الشكل والبنيان الخارجي. وهي خصائص يمكن إدراكها بفطرة المتأمل الذي يقنع البدوي منذ الوهلة الأولى بإعجاز الخلق الذي يدل على قدرة الخالق .



• القمر

أسرار كسوف القمر

قبل آلاف السنين كان بعض الناس يعتقدون أن الكسوف هو نتيجة لتصارع الآلهة. وكانت بعض الشعوب في الصين يرمزون للشمس بأنها طائر ذهبي. ويرمزون للقمر بضفدع وعند حدوث الكسوف فإن معركة ما تدور بين هذين الرمزين.

أما قبائل الأمازون فكانوا يعتقدون أن القمر أثناء الكسوف قد رماه أحد الأطفال بسهم في عينه ما أدى إلى نزيف في هذا القمر ثم يُشفى القمر بعد ذلك ويعود لوضعه الطبيعي! (١).

في ظل هذه الأساطير كان العرب ينظرون إلى كسوف الشمس على أنه يمثل موت إنسان عظيم. أو خسارة معركة عظيمة. وفي ذلك الوقت بُعث نبيّ الرحمة والهدى عليه الصلاة والسلام. وسارع كفار مكة للتشكيك برسالة هذا النبي الخاتم.

ولكن كيف تناول الرسول الأعظم هذه الظاهرة وكيف تحدث عنها. وهل امتزج كلامه بتلك الأساطير السائدة؟ أم أنه وضع أساساً لعلم الفلك الحديث؟ سوف نرى من خلال هذه المقالة كيف يحدث كسوف القمر ونتحدث عن أسرار هذه الظاهرة الجميلة. وما كشفته أبحاث القرن الحادي والعشرين. ونتأمل بالمقابل ما كشفه لنا الهدي النبوي الشريف عن هذه الظاهرة قبل ذلك بأربعة عشر قرناً.

ما هو الكسوف؟

بكل بساطة نقول إن ظاهرة الكسوف تتعلق بثلاثة أجرام هي الشمس والقمر والأرض. فالقمر يدور حول الأرض بفلك محدد. والأرض تدور مع قمرها بفلك محدد حول الشمس. وهذا ما حدث عنه القرآن بقوله تعالى: (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: ٤٠].

هذه المدارات تتشابه مع بعضها وعلى الرغم من ذلك يبقى كل جرم من هذه الأجرام محافظاً على مداره ولا يحدث أي صدام في هذه المنظومة الكونية العجيبة. ولذلك قال الله تعالى يصف لنا هذا المشهد: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: ٤٠].

ولكن الذي يحدث أحياناً أن القمر يمرّ من أمام الشمس فيحجب ضوءها عنا وهذا ما يسمى بكسوف الشمس. وإذا مرّ القمر بشكل كامل أمام الشمس فإن الشمس تختفي بشكل كامل وهنا يحدث الكسوف الكلي. أما إذا مرّ القمر بشكل يحجب قسماً من ضوء الشمس فهذا ما يسميه العلماء بالكسوف الجزئي.

إن القمر جسم صخري بارد يبلغ قطره أقلّ بقليل من ٣٥٠٠ كيلو متر تقريباً. ويدور القمر حول الأرض دورة كل ٢٩.٥ يوماً. وخلال رحلة دورانه الشهرية يمر بعدة أطوار فيكون هلالاً ثم بدرًا ثم يعود هلالاً وهكذا.

كيف يحدث كسوف القمر؟

هذه العملية نفهمها اليوم بغاية البساطة. بينما كانت في الماضي من الأسرار الخفية للكون حيث كان الناس يعتقدون أشياء لا أساس لها من الصحة. فكانوا ينسبون هذه الظواهر للآلهة. مثل أي شيء غريب يعجزون عن تفسيره فينسجون الأساطير حوله.

لقد بينت الأبحاث العلمية في العصر الحديث ان كسوف القمر اي اختفاء القمر لفترة من الزمن ناتج عن وقوع الارض بين الشمس والقمر فتحجب الأشعة المنعكسة عن القمر فنظن أن القمر اختفى ولا يُرى منه إلا آثار بسيطة. ويحدث الكسوف للقمر دائماً عندما يكون القمر بديراً

إن كسوف القمر يحدث مرة على الأقل في كل عام. وعند حدوث الكسوف الكلي للقمر يمكن رؤيته بسهولة من أي مكان على الأرض بشرط أن يكون في الجهة المقابلة للقمر. والعجيب أن الذي يجلس على القمر في هذه اللحظة أي لحظة كسوف القمر فإنه يرى كسوف الأرض! أي أنه لن يرى الأرض ولكن يرى ظلها لأن الشمس تقع خلفها. وسوف تظهر الأرض من على القمر محاطة بخلفية حمراء رائعة!

تبلغ سرعة القمر خلال الكسوف حوالي ١ كيلو متر في الثانية. ويستمر الكسوف لمدة مئة دقيقة عادة (٢). إن القمر يبدو خلال الكسوف الجزئي مثل قرص من النحاس العتيق. ويظهر عليه شيء من التوهج بسبب أن الغيوم والغبار في الجو تعترض طريق الأشعة القادمة من القمر وتبدها فيظهر لنا هذا التوهج.

لماذا لا يحدث الكسوف كل شهر؟

بما أن القمر يدور حول الأرض باستمرار فلا بد أن تتكرر الدورة كل شهر بنفس الخطوات فلماذا لا يحدث الكسوف كل شهر؟ إن الله تعالى قد جعل مدار القمر حول الأرض بميل ٥ درجات عن مدار الأرض حول الشمس. وهذا يعني أن القمر يمضي معظم رحلته أعلى أو أدنى الخط الفاصل بين الأرض والشمس.

ولكن القمر سوف يعبر مستوي مدار الأرض حول الشمس مرتين إلى أربع مرات كل عام ويحدث عندها الكسوف بأنواعه. إذن هذا الميلان البسيط يضمن أيضاً حدوث أنواع مختلفة من كسوف القمر جزئياً أو كلياً وليس من الضرورة أن يحدث كل شهر. ما يزيد من تعقيد هذه الظاهرة وجعلها أكثر جمالاً وروعة: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) [المؤمنون: ٤١].

ماذا يحدث على سطح القمر؟

إن درجة حرارة سطح القمر المضاء بالشمس تبلغ أكثر من ١٣٠ درجة مئوية أي إذا وضعنا الماء فسوف يغلي مباشرة! وعندما تعترض الأرض أشعة الشمس الساقطة على القمر فتحجبها تماماً تنخفض درجة الحرارة على سطح القمر إلى ما دون -٩٩ درجة تحت الصفر. وهذا يعني أنه في غضون الساعة والنصف وهي مدة الكسوف تقريباً يعاني سطح القمر من تغير في درجة حرارته بحدود ٢٢٩ درجة مئوية! (٣).

حقائق وأرقام

أطول كسوف كلي للقمر استمر ساعة و ٤٠ دقيقة.

أما أطول كسوف كلي للشمس فلم يستمر أكثر من ٧ دقائق و ٤٠ ثانية.

الكسوف القمري يمكن أن يحدث ثلاث مرات كل سنة. أما كسوف الشمس فيمكن أن يحدث ٥ مرات في سنة واحدة .

هل رؤية كسوف القمر آمنة؟

بعكس كسوف الشمس. فإن رؤية كسوف القمر آمنة تماماً! وبالتالي يمكن النظر مباشرة إلى كسوف القمر والاستمتاع بهذا المنظر الفريد. ونحن كمؤمنين ينبغي علينا أن ندعو بالدعاء الذي علمنا الله تعالى: (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) [آل عمران: ١٩١-١٩٤].

كسوف من نوع آخر ، في المجموعة الشمسية هنالك كواكب غير الأرض مثل المشتري وهذه الكواكب سخر لها الله تعالى أقماراً لتدور حولها. وكما نعلم هذه الكواكب تدور حول الشمس أيضاً. ويحدث أحياناً أن يقع الكوكب بين الشمس وهذا القمر فيحجب نور هذا القمر وهذا هو كسوف القمر الخاص بهذه الكواكب..

يقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح والمتفق عليه: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله تعالى وإلى الصلاة) [رواه البخاري و مسلم وغيرهما].

ونتساءل: ما هو الجديد الذي يقدمه هذا الحديث الشريف؟ إذا علمنا أنه منذ ١٤٠٠ سنة كانت الأساطير تملأ الجزيرة العربية فإن هذا الحديث يعتبر الأساس في علم الفلك الصحيح. فقد حدد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أن هذه المخلوقات من شمس أو قمر هي آيات من عند الله تعالى. لا تمثل حيوانات ولا آلهة بل تعمل بأمر خالقها عز وجل.

وأنة لا علاقة للشمس أو للقمر بأحد على الأرض فهي مخلوقات لا تضر ولا تنفع. إذن نفى النبي جميع المعتقدات السائدة في عصره والتي لا تقوم على أساس علمي. وهذا سبق علمي أكرمه الله تعالى به يثبت أنه رسول الله وأنه لا ينطق عن الهوى.

لنتأمل عبارة (آيتان من آيات الله تعالى) ماذا تعني هذه العبارة؟ الآية في اللغة هي الدليل والبرهان والمعجزة. إذن الشمس والقمر هما دليلان على ماذا؟ إنهما دليلان على عظمة الخالق ودقة صنعه وإبداعه.

هذه الآيات ينبغي علينا أن نتدبرها ونتفكر فيها! ولا يكفي أن ننظر إلى الشمس أو القمر دون أن نشغل عقولنا ونبحث في النظام الدقيق والقوانين المحكمة التي أودعها الله تعالى في هذين المخلوقين. فهو القائل: (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبَّرُ الْأَمْرُ يُفَصَّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ رَبَّكُمْ تَوَفُّونَ) [الرعد: ٢].

كما أكد البيان الإلهي أن للشمس والقمر نظام محسوب يمكن التعبير عنه بالحسابات والأرقام كما رأينا من خلال فقرات هذا البحث. يقول تعالى: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) [الرحمن: ٥]. ولذلك جاء الحديث النبوي منسجماً مع النص القرآني وفي هذا دليل على أن الذي أنزل القرآن هو الذي علم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولقد فرق العزيز الحكيم في الآية الكريمة: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا}. بين أشعة الشمس والقمر. فسمى الأولى ضياءً والثانية نورا .

وإذا نحن فكرنا في استشارة قاموس عصري لما وجدنا جواباً شافياً للفرق بين الضوء الذي هو أصل الضياء والنور. ولوجدنا أن تعريف الضوء هو النور الذي تدرك به حاسة البصر المواد .

وإذا بحثنا عن معنى النور لوجدنا أن النور أصله من نار ينور نوراً أي أضواء. فأكثر القواميس لا تفرق بين الضوء والنور بل تعتبرهما مرادفين لمعنى واحد .

ولكن الخالق سبحانه وتعالى فرق بينهما فهل يوجد سبب علمي لذلك؟ دعنا نستعرض بعض الآيات الأخرى التي تذكر أشعة الشمس والقمر .

فمثلاً في الآيتين التاليتين: {وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا} {وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا} نجد أن الله سبحانه وتعالى شبه الشمس مرة بالسراج وأخرى بالسراج الوهاج والسراج هو المصباح الذي يضيء إما بالزيت أو بالكهرباء .

أما أشعة القمر فقد أعاد الخالق تسميتها بالنور وإذا نحن تذكرنا في هذا الصدد معلوماتنا في الفيزياء المدرسية لوجدنا أن مصادر الضوء تقسم عادة إلى نوعين: مصادر مباشرة كالشمس والنجوم والمصباح والشمعة وغيرها، ومصادر غير مباشرة كالقمر والكواكب .

والأخيرة هي الأجسام التي تستمد نورها من مصدر آخر مثل الشمس ثم تعكسه علينا. أما الشمس والمصباح فهما يشتركان في خاصية واحدة وهي أنهما يعتبران مصدرًا مباشرًا للضوء ولذلك شبه الخالق الشمس بالمصباح الوهاج ولم يشبه القمر في أي من الآيات بمصباح .

كذلك سمى ما تصدره الشمس من أشعة ضوءاً أما القمر فلا يشترك معها في هذه الصفة فالقمر مصدر غير مباشر للضوء فهو يعكس ضوء الشمس إلينا فنراه ونرى أشعته التي سماها العليم الحكيم نورا .

ومن العجيب حقاً أننا لم نستوعب هذه الدقة الإلهية في التفرقة بين ضوء الشمس ونور القمر. فكان المفروض أن نفرق بين الضوء والنور ونسمى الأشعة التي تأتي من مصدر ضوئي مباشر بالضوء وتلك التي تأتي من مصدر ضوئي غير مباشر بالنور ولكننا خلطنا لغويًا بين الضوء والنور .

واقترضنا في العلوم على استخدام كلمة الضوء ونسبنا مرادفها وهو النور والسبب واضح في الإنجليزية والفرنسية بل والألمانية - وهي

اللغات التي جاءت عن طريقها العلوم الحديثة - لا يوجد إلا مرادف واحد لهذا المعنى وهو بالترتيب (Light-Lumiere-Licht) ولم يخطر ببالنا أو ببال المترجمين أن اللغة العربية أغنى منهم وأدق ففيها مرادفين لهذه الكلمة يجب أن نفرق بينهما تبعا لنوعية مصدر الضوء سواء أكان مباشراً أو غير مباشر .

فيلماً سينمائياً أعدته شركة أمريكية عن الجهود الأمريكية لغزو القمر وعنوان هذا الفيلم (خطوة عملاقة لاكتشاف جيولوجيا القمر) ومن أول الفيلم إلى آخره يعرض كيف تمكن العلماء الأمريكيين من أن يكتشفوا أن القمر كان مشتعلاً من قبل .

وأنة كان كتلة مشتعلة ثم بردت، وكيف دللوا على ذلك بأن أرسلوا أجهزة إلى القمر لقياس الموجات واحداثوا موجات صوتية وتحركت الموجات في باطن القمر، وأن قلبه مازال مشتعلاً حتى الآن وأخذوا عينات الصخور من باطنه ومن المرتفعات ومن الجبال والوديان التي بالقمر، وحللوا ودرسوا فوصلوا إلى نتيجة أن القمر كان يوماً ما مشتعلاً وأنه انطفأ .

فقلت في نفسي أحسن ما يكون عنوان لهذا قول الله سبحانه وتعالى أو هو تفسير قول الله: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَةً فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً}.. الإسرائيليات 12: . قال علماء المسلمين منهم ابن عباس وغيره: آية الليل القمر وآية النهار الشمس أما {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ}.

فقال لقد كان القمر يضيء ثم محى ضوءه {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً} لذا يقول الله جل وعلا: {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا} الفرقان : 11. لو كان هذا القرآن من عند محمد.. من عند بشر لقال وجعل فيها: سراجين. سراج بالنهار وسراج بالليل. سراج حار وسراج بارد، ومن يكذبه؟

ولكنه من عند العليم الحكيم قال: وجعل فيها سراجا. أي الشمس وقمرًا منيرًا وذكر إنارة القمر بعد ذكر السراج يدل على أن القمر يستنير بنور السراج. فسبحان الله العظيم

في مقابلة تلفزيونية مع عالم الجيولوجيا المسلم الأستاذ الدكتور / زغلول النجار، سأله مقدم البرنامج عن هذه الآية : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأُنشِقُ الْقَمَرُ: (هل فيها إعجاز قرآني علمي ؟

فأجاب الدكتور زغلول قائلاً : هذه الآية لها معني قصة. فمنذ فترة كنت أحاضر في جامعة كارديف (Cardif) في غرب بريطانيا ، وكان الحضور خليطاً من المسلمين وغير المسلمين ، وكان هناك حوار حي للغاية عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وفي أثناء هذا الحوار . وقف شاب من المسلمين وقال : يا سيدي هل ترى في قول الحق تبارك وتعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأُنشِقُ الْقَمَرُ) حجة من لمحات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ؟ فأجابته! الدكتور زغلول قائلاً : لا . لأن الإعجاز العلمي يفسره العلم . أما المعجزات فلا يستطيع العلم أن يفسرها . فالمعجزة أمر خارق للعادة فلا تستطيع السنن أن تفسرها . وانشقاق القمر معجزة حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد له بالنبوة والرسالة . والمعجزات الحسية شهادة صدق على من رآها ، ولولا ورودها في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان علينا نحن مسلمي هذا العصر أن نؤمن بها ولكننا نؤمن بها لورودها في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ولأن الله تعالى قادر على كل شيء . معجزة نبوية ثم ساق الدكتور زغلول قصة انشقاق القمر كما وردت في كتب السنة فقال : وفي كتب السنة يُروى أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يهاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة خمس سنوات جاءه نفر من قريش وقالوا له : يا محمد إن كنت حقاً نبياً ورسولاً فأتنا بمعجزة تشهد لك بالنبوة الرسالة . فسألهم : ماذا تريدون ؟ قالوا : شق لنا القمر . على سبيل

التعجيز والتحدي . فوقف المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن ينصره في هذا الموقف فألهمه ربه تبارك وتعالى أن يشير بإصبعه الشايف إلى القمر . فانشق القمر إلى فلقين. تباعدتا عن بعضهما البعض لعدة ساعات متصلة . ثم التحمتا . فقال الكفار : سحرنا محمد (صلى الله عليه وسلم) . لكن بعض العقلاء قالوا إن السحر قد يؤثر على الذين حضروه . لكنه لا يستطيع أن يؤثر على كل الناس . فانظروا الركبان القادمين من السفر. فسارح الكفار إلى مخارج مكة ينتظرون القادمين من السفر. فحين قدم أول ركب سألهم الكفار : هل رأيتم شيئاً غريباً حدث لهذا القمر؟ قالوا : نعم . في الليلة الفلانية رأينا القمر قد انشق

إلى فلقين تباعدتا عن بعضهما البعض ثم التحمتا . فأمن منهم من آمن وكفر من كفر . ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز : اقتربت الساعة وانشق القمر . وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر . وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستنكر ... إلى آخر الآيات التي نزلت في ذلك. قصة واقعية : يقول الدكتور زغلول : وبعد أن أتممت حديثي وقف شاب مسلم بريطاني عرف بنفسه وقال: أنا داوود موسى بيتكوك رئيس الحزب الإسلامي البريطاني. ثم قال : يا سيدي . هل تسمح لي بإضافة؟ قلت له : تفضل قال : وأنا أجت عن الأديان (قبل أن يسلم) . أهداني أحد الطلاب المسلمين ترجمة لمعاني القرآن الكريم . فشكرته عليها وأخذتها إلى البيت . وحين فتحت هذه الترجمة. كانت أول سورة أطلع عليها سورة القمر. وقرأت : اقتربت الساعة وانشق القمر . فقلت : هل يعقل هذا الكلام ؟ هل ممكن للقمر أن ينشق ثم يلتحم . وأي

قوة تستطيع عمل ذلك ؟

يقول الرجل : فصدتني هذه الآية عن مواصلة القراءة .وانشغلت بأمور الحياة . لكن الله تعالى يعلم مدى إخلاصي في البحث عن الحقيقة . فأجلسني ربي أمام التلفاز البريطاني وكان هناك حوار يدور بين معلق بريطاني وثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيين وكان هذا المذيع يعاتب هؤلاء العلماء على الإنفاق الشديد على رحلات الفضاء . في الوقت الذي تمتلئ فيه الأرض بمشكلات الجوع والفقر والمرض والتخلف . وكان يقول : لو أن هذا المال أنفق على عمران الأرض لكان أجدى وأنفع وجلس هؤلاء العلماء الثلاثة يدافعون عن وجهة نظرهم ويقولون : إن هذه التقنية تطبق في نواحي كثيرة في الحياة . حيث إنها تطبق في الطب والصناعة والزراعة . فهذا المال ليس مالا مهدرا لكنه أعاننا على تطوير تقنيات متقدمة للغاية .. في خلال هذا الحوار جاء ذكر رحلة إنزال رجل على سطح القمر باعتبار أنها أكثر رحلات الفضاء كلفة فقد تكلفت أكثر من مائة ألف مليون دولار . فصرخ فيهم المذيع البريطاني وقال : أي سَفَهُ هذا ؟ مائة ألف مليون دولار لكي تضعوا العلم الأمريكي على سطح القمر ؟ فقالوا : لا . لم يكن الهدف وضع العلم

الأمريكي فوق سطح القمر كنا ندرس التركيب الداخلي للقمر !. فوجدنا حقيقة لو أنفقنا أضعاف هذا المال لإقناع الناس بها ما صدقنا أحد فقال لهم : ما هذه الحقيقة ؟ قالوا : هذا القمر انشق في يوم من الأيام ثم التحم . قال لهم : كيف عرفتكم ذلك ؟ قالوا : وجدنا حزاما من الصخور المتحولة بقطع القمر من سطحه إلى جوفه إلى سطحه . فاستشرنا علماء الأرض وعلماء الجيولوجيا . فقالوا : لا يمكن أن يكون هذا قد حدث إلا إذا كان هذا القمر قد انشق ثم التحم يقول الرجل المسلم (رئيس الحزب الإسلامي البريطاني) : فقضت من الكرسي الذي أجلس عليه وقلت : معجزة تحدث لمحمد (صلى الله عليه وسلم) قبل ألف وأربعمائة سنة . بسخر الله تعالى الأمريكان لإنفاق أكثر من مائة ألف مليون دولار لإثباتها للمسلمين ؟ ؟ لا بد أن يكون هذا الدين حقا . يقول : فعدت إلى المصحف . وتلوت سورة القمر . وكانت مدخلي لقبول الإسلام ديناً

توحيد الألوهية



الدرس السابع :

نشاطات

U باستخدام أسماء العبادات السابقة حدد معنى توحيد الألوهية . توحيد الألوهية يعني أن :-

- لا ندعو إلا الله وحده .
- لا نُنذر إلا لله وحده .
- لا ننحر إلا لله وحده .
- لا نرجوا إلا الله وحده .
- لا نخاف إلا من الله وحده .
- لا نرغب إلا إلى الله .
- لا نستعين إلا بالله وحده فيما لا يقدر عليه إلا هو .
- لا نرهب إلا من الله .
- لا نُتئب ولا نرجع إلا إلى الله .
- لا نستعيز إلا بالله .
- لا نعظم إلا الله .

V مثل بعبادات أخرى من عندك :-

- لا نصلي إلا لله وحده .
- لا نتوكل إلا على الله وحده .
- لا نسبح إلا لله وحده .

W أكمل الفراغات في الحقول الآتية :-

العبادة	ما يفعله الموحّد	ما يفعله المشرك
الدعاء	يدعو الله وحده	يدعو غير الله
الاستعانة	يستعين بالله وحده	يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله
الاستعانة	يستعيز بالله وحده	يستعيز بغير الله
التعظيم	يعظم الله وحده	يعظم غير الله
النذر	ينذر لله وحده	ينذر لغير الله

X ميز الأفعال التي حقق صاحبها توحيد الألوهية بوضع علامة (P) . والأفعال التي أشرك صاحبها في توحيد الألوهية بوضع علامة (O) ..

- رجل يذبح أضحيته تقرباً إلى الله تعالى وحده (P)
- شاب يدعو أحد الصالحين (وهو ميت) ليدخله الجنة (O)
- امرأة تذبح ديكاً لتحمي نفسها وأولادها من الجن (O)
- صبي يدعو الله تعالى وحده أن يوفقه في دراسته (P)

Y ما رأيك في الموقف التالي :

مرض طفلٌ ، فصارت أمه تدعو ميتاً من الصالحين بأن يشفي ابنها . هذا شرك أكبر مخرج من الملة والعباد باللة لقول الله سبحانه: (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين) وقول الرسول \$ (الدعاء هو العبادة) .. فمن دعى غير الله تعالى من الأموات فقد أشرك {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " }

Z تأمل الآيات التالية واستخرج ما يدل على نوع التوحيد الذي كان الأنبياء عليهم السلام يدعون قومهم إليه :

نوع التوحيد الذي تدعوه الرسل	الآية
" أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون "	(إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم * قال يا.....)
" اعبدوا الله ما لكم من إله غيره "	(وإلى عادٍ أخاهم هوداً قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من إله غيري أفلا تتقون)
" اعبدوا الله ما لكم من إله غيري "	(وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله)

التقويم

U املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يلي :-

توحيد الألوهية هو أن الإجابة (نوحده الله بأفعالنا)

أقر المشركون بتوحيد وأنكروا توحيد إجابة الفراغ ١ (الربوبية) - إجابة الفراغ ٢ (الألوهية)

V عرّف توحيد الألوهية ؟

هو توحيد الله تعالى بأفعال العباد ..

W ما موقف المشركين من توحيد الألوهية ؟

أنكروا المشركون .

X اذكر خمسة من أفعال العباد يجب صرفها لله وحده ؟

١- الدعاء ٢- النذر ٣- التَّحَرُّ ٤- الرَّجَاء ٥- الخوف ٦- الرَّغْبَة ٧- الرَّهْبَة

نشاطات في توحيد الألوهية



الدرس الثامن :

نشاطات

U عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال النبي \$ لأبي : يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً ؟ قال أبي : سبعة . ستة في الأرض وواحد في السماء . قال : فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك ؟ الخ "

C يدل قوله \$: " لو أسلمت " على أن حصيناً كان (مشركاً - مؤمناً) .

C كان حصين مقرأً بتوحيد (الألوهية - الربوبية)

C كان حصين يعبد الله عز وجل (وحده - يشرك به غيره)

C إذا عبد الإنسان الله عز وجل وعبد معه غيره يكون (موحدًا - مشركاً)

V قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) . دلت هذه الآية الكريمة على أن الله تعالى أرسل جميع المرسلين بتوحيد

الإجابة : الألوهية

W اكتب أمام كل جملة من جمل الحديث التالي نوع التوحيد الذي دلت عليه ..

١- قال \$: " إذا سألت فاسأل الله " (توحيد الألوهية)

٢- قال \$: " وإذا استعنت فاستعن بالله " (توحيد الألوهية)

٣- قال \$: " واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك " (توحيد الربوبية)

٤- قال \$: " واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك " (توحيد الربوبية)

X لخص درس توحيد الألوهية في الأسطر التالية :-

توحيد الألوهية : هو توحيد الله عز وجل بأفعال العباد مثل الدعاء والصلاة والاستعانة .

وهذا النوع من التوحيد أنكره المشركون وهو الذي أرسل الله رسله لأجله .

نشاطات في توحيد الربوبية والألوهية



الدرس التاسع :

نشاطات

U أمامك عبارات بعضها ينتمي إلى توحيد الربوبية ، وبعضها ينتمي إلى توحيد الألوهية ، لون ما ينتمي إلى توحيد الربوبية بلون ، وما ينتمي لتوحيد الألوهية بلون آخر .

الإقرار بأن الله هو الخالق	توحيد الله بأفعاله	الاستعاذة	توحيد الله بأفعال العباد	الدعاء
توحيد الربوبية	توحيد الربوبية	توحيد الألوهية	توحيد الألوهية	توحيد الألوهية
الإقرار بأن الله هو الرزاق	أنكره المشركون	أرسل الله به المرسلين	أقرب به المشركون	
توحيد الربوبية	توحيد الألوهية	توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	

V قارن بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية - مستفيداً من النشاط السابق .

توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	المجال
توحيد الله عز وجل بأفعال العباد	توحيد الله عز وجل بأفعاله	معناه
أنكروه	أقروا به	موقف المشركين منه
دعاء الله وحده والاستعاذة به وحده	أن الله الخالق الرازق	مثال عليه
" قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره "	" نحن خلقناكم فلولا تصدقون "	دليله من القرآن

W ارسم ما توصلت إليه في النشاط السابق في شجرة أو رسم تخطيطي .



X ضع إشارة (P) أمام الخيار المناسب فيما يلي :-

تدل على توحيد الألوهية	تدل على توحيد الربوبية	
	P	قال تعالى : " ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره "
P		قال تعالى : " فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم " .
	P	قال تعالى : " وذرنى ومن خلقت وحيداً * وجعلت له ما لآ مدوداً "
P		قال تعالى : " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً "
P		قال تعالى : " قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين "

Y الآيات التالية تدل على نوعي التوحيد " توحيد الربوبية - وتوحيد الألوهية " حدد ما يدل على كلا النوعين :-

ما يدل منها على الربوبية	ما يدل منها على الألوهية	الآية
<ul style="list-style-type: none"> c " الذي خلقكم والذين من قبلكم " c " الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً " c " وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم " 	<ul style="list-style-type: none"> c " اعبدوا الله ربكم " c " فلا تجعلوا لله أندادا " 	قال تعالى : " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً الآية "
<ul style="list-style-type: none"> c " الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام " c " ثم استوى على العرش " c " يغشي الليل النهار " c " والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره " c " ألا له الخلق والأمر " c " رب العالمين " 	<ul style="list-style-type: none"> c " ادعوا ربكم تضرعاً وخفية " 	قال تعالى : " إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس الآية "
<ul style="list-style-type: none"> c " ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر " c " الذي خلقهن " 	<ul style="list-style-type: none"> c " لا تسجدوا للشمس والقمر واسجدوا لله " 	قال تعالى : " ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ...) الآية "

توحيد الأسماء والصفات



الدرس العاشر :

نشاطات

U استخراج أسماء الله تعالى الواردة في كل آية ما يلي :-

أسماء الله تعالى	الآية
(الله - الرحمن - الرحيم)	~ " هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم " .
(الله - الملك - القدوس - السلام - المؤمن - المهيمن - العزيز - الجبار - المتكبر)	~ " هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون " .
(الله - الخالق - البارئ - المصور - العزيز - الحكيم)	~ " هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم " .

V شارك في الحوار مع معلمك حول أثر معرفة المسلم لأسماء الله وصفاته التالية :-

- ☞ **السميع** : يحفظ المسلم لفظه فلا يقول إلا ما يرضي الله .
- ☞ **السمع** : تنزيه الله عن مشابهة خلقه في سماعه وإيمان المسلم بأن الله يسمع سمعاً يليق بجلاله . والعبد إذا آمن بسمع الله . استلزم إيمانه كمال مراقبة الله تعالى فيما يقول خوفاً ورجاءً . خوفاً فلا يقول ما يسمع الله تعالى منه من سوء . ورجاءً فيقول الكلام الذي يرضي الله عز وجل
- ☞ **البصير** : يعلم المسلم أن الله يبصر عبده فلا يفعل إلا ما يرضي الله عز وجل .
- ☞ **البصر** : الإيمان بأن الله يبصر بصرراً يليق بجلاله وتنزيهه عن مشابهة خلقه . فنستفيد من الإيمان بها الخوف والرجاء : الخوف عند المعصية . لأن الله يرانا . والرجاء عند الطاعة . لأن الله يرانا . ولاشك أنه سيثيبنا على هذا . فتتقوى عزائمنا بطاعة الله وتضعف إرادتنا لمعصيته .

- ☞ **الرحمن** : الطمع في رحمة الله عز وجل وعدم القنوط من رحمته .
- ☞ **الرحمة** : الإيمان بأن الله رحيم خلقه وهو أرحم من الأم بطفلها . فما دام المسلم يعرف أن الله تعالى رحيم فسوف يتعلق برحمة الله . ويكون منظرراً لها فيحمله هذا الاعتقاد على فعل كل سبب يوصل إلى الرحمة .

W اقرأ سورة الفاتحة . واستخرج منها أنواع التوحيد حسب النموذج التالي :-

نوع التوحيد	ما يدل عليه من الآيات
توحيد الربوبية	رب العالمين - أنعمت عليهم - اهدنا الصراط المستقيم (الهداية بيد الله) .
توحيد الألوهية	إياك نعبد - إياك نستعين - اهدنا الصراط المستقيم (طلب الهداية من الله) .
توحيد الأسماء والصفات	الرحمن - الرحيم - مالك يوم الدين - الحمد لله

U من أين نعرف أسماء الله وصفاته؟ من كتاب الله وسنة رسوله \$ الصحيحة .

V اذكر ثلاثة من أسماء الله وصفاته؟

اسم : (العليم) . اسم : (القدير) . اسم : (الحكيم) .
صفة : (العلم) . صفة (القدرة) . صفة : (الحكمة)

W مواقف الحياة تذكرنا بأسماء الله وصفاته . فما الاسم الذي يذكرنا به نزول المطر؟

المغيث

X صف مشاعرك إذا علمت أن الله هو (الكرم - العليم) ؟

الكرم : هذا يجعلني لا أطمع إلا في كرم الله وجوده دون سواه .

العليم : هذا يجعلني أجا إلى الله عز وجل وأدعوه وحده فهم العليم بحالي ومآلي وضعفي وعجزتي . مع الحرص على البعد عن المعاصي لإيماني بعلم الله بي . والتوكل على الله عز وجل في طلب الرزق وبذل الأسباب لعلمي بأن الله يعلم ما يضرني وما ينفعني .



نشاطات

U اقرأ الحوار الماضي وأجب على ما يلي :-

أ - ما أسماء الله وصفاته التي وردت في الحوار؟

أن الله يرانا - يسمع ما نقول - غفور - رحيم - الله - الرؤية والبصر - السمع .

ب- كيف استفاد محمد من معرفته بأسماء الله وصفاته؟

أن معرفته بأسماء الله وصفاته جعلته يراقب الله في أفعاله وأقواله ويناصح صاحبه .

ج - ما الخطأ الذي وقع فيه سليمان؟

محاولة السرقة من البقالة وعدم مراقبة الله في ذلك بل مراقبة الخلق .

V ضع دائرة على رقم الآية التي تشتمل على شيء من أسماء الله أو صفاته :-

١- قال تعالى : " إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم " . (P) .

٢- قال تعالى : " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً " .

٣- قال تعالى : " من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً " . (P) .

٤- قال تعالى : " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " .

W ضع دائرة على رقم الحديث التي تشتمل على شيء من أسماء الله أو صفاته :-

١- قال \$: (إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم) . (P)

٢- قال \$: (إنما الأعمال بالنيات) .

٣- قال \$: (أفشوا السلام بينكم) . (P)

٤- قال \$: (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها) . (P)

X تأمل في سورة البروج واستخرج منها أربعة من أسماء الله وصفاته :-

١- العزيز ٢- الحميد ٣- هو على كل شيء شهيد ٤- بطش الله وعذابه شديد ٥- بيدي ويعيد

٦- له ملك السموات والأرض ٧- الغفور ٨- الودود ٩- ذو العرش المجيد ١٠- فعَّال لما يريد

١١- إحاطته بالكفار .

Y استخرج من سورة الإخلاص أنواع التوحيد الثلاثة :-

C توحيد الألوهية : قل هو الله .

C توحيد الربوبية والأسماء والصفات : الله الصمد .

والإجابة أقتبسست من فنوى عرضت على الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وهي كالتالي :

السؤال: لماذا سميت سورة {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} بسورة الإخلاص؟ وما وجه دلالتها واشتمالها على أنواع التوحيد الثلاثة؟

سورة الإخلاص هي قوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - اللَّهُ الصَّمَدُ - لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}. (وسميت سورة "الإخلاص" "لأمرين:

الأمر الأول: أن الله أخلصها لنفسه: فليس فيها إلا الكلام عن الله - سبحانه وتعالى - وصفاته . والثاني: أنها خلص قائلها من الشرك إذا قرأها

معتقداً ما دلَّت عليه.

ووجه كونها مشتملة على أنواع التوحيد الثلاثة، وهي: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات:
 أمّا توحيد الألوهية: ففي قوله: {قُلْ هُوَ اللَّهُ}؛ فهو الله يعني: هو الإله المعبود حقاً الذي لا يستحق أن يُعبد أحد سواه؛ فهذا هو توحيد الألوهية.
 وأمّا توحيد الربوبية، والأسماء والصفات: ففي قوله: {اللَّهُ الصَّمَدُ}؛ فإنَّ قوله: {اللَّهُ الصَّمَدُ} معناه: الكامل في صفاته الذي تصمد إليه جميع مخلوقاته؛ فكماله في الصفات: هو ما يتعلّق بتوحيد الأسماء والصفات، وافتقار مخلوقاته كلّها إليه وصمودها إليه يدلُّ على أنّه هو الرّبّ الذي يُقصد لدفع الشدائد والمكروهات، وحصول المطالب والحاجات .

وفي قوله: {أَحَدٌ}؛ توحيد في الأمور الثلاثة: أي أنّه وحده - سبحانه وتعالى - هو المتّصِف بذلك بالألوهية وبالصّمدية - سبحانه وتعالى - .
 وفي قوله: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} ردٌّ على النَّصارى الَّذِينَ قالوا: إنّ المسيح ابن الله، وعلى اليهود الذين قالوا: إنّ عزيراً ابن الله، وعلى المشركين الذين قالوا: إنّ الملائكة بنات الله؛ فهو - سبحانه وتعالى - {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} - ولم يكن له كفواً أحدٌ}، وإنما قال: " لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ "؛ لكمال صفاته، لا أحد يكافئه أو يماثله أو يساميه .

تعريف الرسل والحكمة من إرسالهم



الدرس الثاني عشر :

نشاطات

U عدد بعض من تعرف من الرسل عليهم السلام :

- | | | | |
|----------------------------|--------------------------|-------------------------|------------------------|
| ١- محمد صلى الله عليه وسلم | ٢- إبراهيم عليه السلام | ٣- موسى عليه السلام | ٤- عيسى عليه السلام |
| ٥- نوح عليه السلام | ٦- لوط عليه السلام | ٧- يونس عليه السلام | ٨- شعيب عليه السلام |
| ٩- صالح عليه السلام | ١٠- هود عليه السلام | ١١- داوود عليه السلام | ١٢- سليمان عليه السلام |
| ١٣- أيوب عليه السلام | ١٤- يعقوب عليه السلام | ١٥- إسحاق عليه السلام | ١٦- يوسف عليه السلام |
| ١٧- زكريا عليه السلام | ١٨- يحيى عليه السلام | ١٩- الياس عليه السلام | ٢٠- هارون عليه السلام |
| ٢١- اليسع عليه السلام | ٢٢- ذو الكفل عليه السلام | ٢٣- إسماعيل عليه السلام | ٢٤- إدريس عليه السلام |
| ٢٥- آدم عليه السلام | | | |

نشاطات

U ورد في النص السابق هذه العبارة (أرسلهم الله تعالى - حجة على العباد ليبلغوا الناس الدين ، ويبشروا المطيع بالجنة والثواب العظيم ،

وينذروا العاصي بالنار والعذاب الشديد)

تأمل الكلام السابق . ثم استخراج منه ثلاثاً من مهام الرسل عليهم السلام :- (وظائف الرسل)

- ١- ليبلغوا الناس الدين . (التبليغ) .
- ٢- يبشروا المطيع بالجنة والثواب العظيم . (التبشير بالجنة) .
- ٣- ينذروا العاصي بالنار والعذاب الشديد . (الإنذار من النار) .

V حدد أسماء الأنبياء الذين وردوا في الآية التالية :-

قال تعالى : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً)

- ١- محمد صلى الله عليه وسلم
- ٢- نوح عليه السلام
- ٣- إبراهيم عليه السلام
- ٤- موسى عليه السلام
- ٥- عيسى عليه السلام

W ميز الرسل من غيرهم فيما يلي :-

- أبو بكر : صحابي
عائشة : أم المؤمنين
محمد \$: نبي
جبريل : من الملائكة
مريم : صديقه
إسماعيل : نبي
يونس : نبي
ميكال : من الملائكة
سليمان : نبي

التقويم

U قال تعالى : (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وصف الله الرسل بصفتين ، اذكرهما ؟

- أ - مبشرين بالثواب للطائعين .
ب - منذرين بالعذاب للعصاة .

V إلى أي شيء دعا الرسل أقوامهم ؟

إلى عبادة الله وحده .

W ضع إشارة (P) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (O) أمام العبارة غير الصحيحة .

- أ - أول الرسل آدم عليه السلام (O) .
ب - لن يرسل الله رسولاً بعد محمد \$ (P)

نشاطات في وحدة الرسل



الدرس الثالث عشر :

نشاطات

U أول الرسل هو وآخرهم

إجابة الفراغ الأول : نوح عليه السلام
إجابة الفراغ الثاني : محمد \$

V التوحيد الذي أرسل الله به الرسل إلى أقوامهم هو توحيد الإجابة (الألوهية) .

W قال تعالى : (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل

لضي ضلال مبين) ذكر الله في هذه الآية عدداً من حكم إرسال الرسول \$ وهي :-

- 1- تلاوة آيات الله على الناس .
- 2- تزكيتهم وتربيتهم وتطهيرهم من الشرك .
- 3- تعليمهم الكتاب والحكمة .

X ذكر الله تعالى في كتابه بعض صفات نبيه \$. ارجع إلى سورة التوبة آية (١٢٨) واستخرج منها صفات النبي \$

قال تعالى : (لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رحيمٌ)

١- (عزيز عليه ما عنتم) شاق عليه ما يشق عليكم .

٢- (حريصٌ عليكم) شديد الحرص على المؤمنين .

٣- (بالمؤمنين رءوف رحيم) الرأفة والرحمة بالمؤمنين

Y ارجع إلى الآيات ٨٣ - ٨٦ من سورة الأنعام واستخرج ما ذكر فيها من الأنبياء عليهم السلام :-

١- إبراهيم عليه السلام	١٠- هارون عليه السلام
٢- إسحاق عليه السلام	١١- زكريا عليه السلام
٣- يعقوب عليه السلام	١٢- يحيى عليه السلام
٤- نوح عليه السلام	١٣- إلياس عليه السلام
٥- داود عليه السلام	١٤- إسماعيل عليه السلام
٦- سليمان عليه السلام	١٥- اليسع عليه السلام
٧- أيوب عليه السلام	١٦- يونس عليه السلام
٨- يوسف عليه السلام	١٧- لوط عليه السلام
٩- موسى عليه السلام	١٨-

﴿ هدياً وصلواته لله وسلمه على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ﴾

